جامعـــة عمـــار ثليجـــي -الأغـــواط-

كليـــة العلـــوم الاجتماعية

قسم: علم النفس والأرطفونيا وعلوم التربية

دور الخدمات الإرشادية مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ في بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك أدبي وعلمي ببعض المؤسسات الثانوية بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتين:

- أمينة حماد
- نسرين حميدات

إشراف الأستاذ الدكتور:

أ.د.عون علي

السنة الجامعية: 2023/2022

جامعـــة عمـــار ثليجـــي -الأغـــواط-

كليـــة العلـــوم الاجتماعية

قسم: علم النفس والأرطفونيا وعلوم التربية

دور الخدمات الإرشادية مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ في بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك أدبي وعلمي ببعض المؤسسات الثانوية بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتين:

- أمينة حماد
- نسرين حميدات

إشراف الأستاذ الدكتور:

أ.د.عون علي

السنة الجامعية: 2023/2022

الشكر وتقديـــر

أحمد الله حمدا كثيرا وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه المصير

فإن أصبت فمن عند الله وإن أخطأت فمن نفسي

اتقدم بالشكر والامتنان الكبير إلى الاستاذ " علي عون"

على كل ما قدمه لي من توجيهات ومن وقت

كما أتوجه بالشكر الخالص إلى الأساتذة بالثانويات

على حسن تعاونهم ومساعدتهم في انجاز هذا العمل

وأخيرا أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل نافعا لي وأن يكون سراجا منيرا

إلى كل من سيقرأ وينتفع

آمنة ونسرين

الإهداء

بداية أحمد الله على توفيقه لي

أهدي تخرجي هذا إلى عائلتي وخاصة " أمي" أهدي إليك شكري وتقديري وسندي التي أراها أما بعد أمي أختي حفظها الله وحفظ لنا أولادها ورعاهم واخوتي الغاليين على قلبي.

أهدي تخرجي وفرحي لواليا لهم فضل الكبير

وإلى جدي وجدتي رحمهم الله

أهدي فرحتي تخرج لعائلتي واخوتي "سمية، بشرى، سندس، محمد، جلال"

وكما أهدي تخرجي لخالي الغالي على قلبي "بشير"

وشكرا لمن ساندني طوال مسيرتي والدراسة ولأحبتي جميعا

والحمد لله على توفيقي ونجاح بشهادتي

نسرين

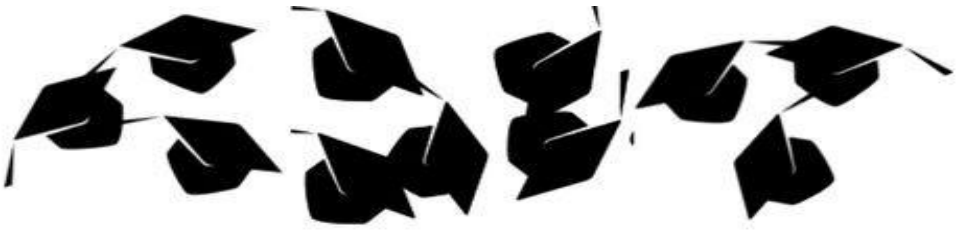

الإهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي، إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كانا عونا وسندا لي وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة

إلى من ساندني وخط معي خطواتي ويسري لي الصعاب،

إلى زوجي العزيز الذي تحمل الكثير وعانى ووقوفي في هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجيعه المستمر لي

إلى زهراتي وفلذات كبدي أولادي الأعزاء" محمد الأمين، عبد النور" اللذان حرما مني طيلة الفترة التي قضيتها في إعداد هذا البحث

إلى إخوتي وأخواتي وزميلاتي في العمل كل باسمه" فطيمة، أمينة، كريمة" اللذين لم يبخلوا عليا بالكلمة الطيبة والدعم النفسي أقول لهم لن أسنى فضلكم عليا ما حييت

إلى أستاذ الفاضل الذي غمرني بالتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمال المتواضع

سائلا الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه

آمنة

ملخص دراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ لبناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ سنة اولى جذع المشترك (أدبي، علمي) ببعض المؤسسات المتواجدة في ولاية الاغواط.

كما سعت إلى معرفة الاختلاف في دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للمتغير الوسيطي للجنس والتخصص في مساعدتهم لبناء مشروعهم الشخصي.

حيث طبقة هذه الدراسة على عينة مكونة من (39) تلميذ وتلميذة باختلاف التخصص في تطور الثانوي يزاولون دراستهم بثانويتين بولاية الاغواط للعام الدراسي (2023/2022) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي بنمطيه تحليلي والمقارن، ولتحقيق أهداف الدراسة ثم استخدام استبيان لـ (بثنية حمدي) يتضمن (26) عبارة عن موزعة على اربعة محاور، وتم تطبيق الاستبيان يعد اخضاعه لإجراءات الصدق والثبات، وبعد المعالجة الاحصائية عن طريق برنامج (spss) توصلنا إلى نتائج التالية:

- الخدمات الإرشادية ليس لها دور في مساعدة التلميذ لبناء مشروعه الشخصي؛
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدور الخدمات الارشادية في مساعدة التلميذ لبناء مشروعه الشخصي حسب الجنس (ذكر وإناث)؛
- توجد فروق ذات دلالة احصائية لدور الخدمات الارشادية في مساعدة التلميذ لبناء مشروعه الشخصي حسب التخصص(أدبي وعلمي).

الكلمات المفتاحية: الخدمات الإرشادية، المشروع الشخصي، تلاميذ السنة أولى ثانوي جذع مشترك.

Abstract:

The current study aimed at revealing the role of extension services in helping the student to build his personal project from the point of view of first-years tudents, a common literary and scientific core in some institutions located in the state of Laghouat. It also sought to know the role of extension services in some inter mediate variables such as gender and specialization in help in gthem to build their personal project. Where this study was applied to a sample of 39 male and female students of differents pecializations in the secondary stage, who are practicing their studies in two secondary schools in the state of Laghouat for the academicyear 2032/2022, theywerechosenrandomly. The study approach wasre presented in the descriptive approach in itsanalytical and comparative style. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was used that included 26 phrases distributed over four axes. The questionnaire was applied after it was subjected to validity and reliabili typ rocedures, And after statistic maltreatment through the spss program, wereached the follow ingresults:

1- Extension services have no role in helping the student to buildhis personal project.
2- There are no statistic ally significant differences for the role of extension services in helping the student to build his personal project according to gender (male and female).
3- There are statistic ally significant differences for the role of extension services in helping the student to build his personal project according to specialization (literary and scientific).

Keywords: counseling services, personale Project, first year secondary school surdents, Common corê

قائمـــة المحتويـــات

الموضوعات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	أ
الاهداء	ب،ج
ملخص الدراسة	د،هـ
قائمة الجداول	و
مقدمة	1
الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها	
1. الاشكالية	4
2. فرضيات الدراسة	5
3. أهداف الدراسة	6
4. أهمية الدراسة	6
5. تحديد مفاهيم الدراسة	6
6. الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: الخدمات الإرشادية	
تمهيد	12
أولا/ الإرشاد التربوي	13
1.تعريفالإرشاد التربوي	13
2. أهمية الإرشاد التربوي	14
3. أهداف الإرشاد التربوي	15
ثانيا/ الخدمات الإرشادية	17
1. تعريف الخدمات الإرشادية	17
2. أنواع الخدمات الإرشادية	18
3. الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية	21
خلاصة الفصل	23
الفصل الثالث: خطة المشروع الشخصي للتلميذ	

قائمـــة المحتويـــات

تمهيد	25
1. تعريف المشروع	26
2. تعرف المشروع الشخصي للتلميذ	27
3. اهداف المشروع الشخصي	28
4. خصائص المشروع الشخصي	29
5. أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ	30
6. العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي	32
7. دور المستشار التوجيه والإرشاد في بناء المشروع الشخصي	33
خلاصة الفصل	35
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	37
1. منهج الدراسة	38
2. العينة ومواصفاتها	38
3. حدود الدراسة	39
4. الدراسة الاستطلاعية	40
5. أدوات الدراسة	41
6. الخصائص السيكومترية لأدوات القياس	42
7. إجراءات التطبيق	44
8. الأساليب الإحصائية المستعملة	45
خلاصة الفصل	46
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها	
تمهيد	48
اولا/ عرض نتائج الدراسة	48
1ـــعرض نتائج فرضية اولى	48
2- عرض نتائج الفرضية الثانية	49
3- عرض نتائج الفرضية الثالثة	50

قائمـــة المحتويـــات

ثانيا/ مناقشة نتائج الدراسة	**51**
1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى	**51**
2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية	**52**
3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**53**
الاستنتاج العام	**55**
الاقتراحات	**56**
الخاتمة	**58**
قائمة المراجع	**60**
الملاحق	

قائـــــمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	38
02	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	39
03	يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	40
04	وضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الشعبة	41
05	يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس	42
06	يوضح صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة	43
07	يوضح معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية للمقياس	43
08	يوضح نتائج وتحليل الفرضية الاولى	48
09	يوضح دلالة الفروق بين افراد العينة فيما يخص دور الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ في بناء مشروعه الشخصي حسب صغير الجنس	49
10	يوضح دلالة الفروق بين الافراد العينة فيما يخص دور الخدمات الارشادية في التلميذ على بناء مشروعه الشخصي حسب متغير التخصص	50

مقدمـــة

أن التوجيه والارشاد يشكل محور أساسيا للتلاميذ خصوصا أنه قد عرف تطورا بارزا في الدول المتقدمة، لإنجاز نماذج جديدة للتدخل والعمل من خلال إعداد التلميذ لميادين الحياة المختلفة، ولا يقتصر الاهتمام بالتلميذ من خلال المتابعة والتوجيه، فحسب بل يتعدى الأمر ذلك لدراسة تطور وتنميت استعدادات التلميذ وفق ميوله ورغباته من أجل استثمارها في المستقبل. وتعتبر الخدمات الارشادية عملية اساسية تحدث في حياة التلميذ ولا يخلو أي نشاط يقوم به التلميذ إلا وأن تكون له نصائح وإرشادات يقوم بها المرشد لمساعدة التلميذ تحقيق اهدافهم وتوجيه انفسهم ذاتيا من خلال التساؤل عن طبيعة النشاطات المهنية التي يمكنهم القيام بها مستقبلا، لذلك على المرشد أن يقوم بمتابعة التلميذ ابتداء من مرحلة المتوسط، كون هذه المرحلة هي مرحلة الخطوة الاولى للتلميذ للتطلعه للمستقبل وتحديده لمشروعه الذي يريد تحقيقه عن طريق اختيار التخصص المناسب له، والذي يعتبر مشروعه الشخصي الذي يتفق مع أهدافه المستقبلية، ومن أجل تحقيق مشروعه الشخصي عليه أن يمر بمراحل بداية من اكتشاف ذاته محاولا معرفة ميوله وقدراته والرغبات، ثم معرفة مساراته الدراسية وشروط الولوج إلى هذه المهنة، وماهي المواد الاساسية في هذه المسارات الدراسية ومثلما أشرت سابقا، واختيار التخصص المناسب له لمعرفة القدرة والمؤهلات في هذه المواد، وكمرحلة أخيرة محاولة جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول المهن الواعدة والمستقبلية، وماهي متطلباتها.

وتعتبر هذه المرحلة هي مرحلة استكشافية لجمع أكبر عدد من المعلومات من خلال هذه المراحل يقوم التلميذ ببلورة هذه المعارف لتضيفها حسب المجال الذي يهدف التلميذ الوصول اليه في المستقبل، وما هو المسار الدراسي الذي يؤدي إلى تحقيق هدفه ومشروعه الشخصي واتخاذ القرارات على اسس علمية وعقلانية وتكون هذه الاختبارات فردية لمساعدة من مستشار التوجيه المهني، الذي يكون دوره في هذه المراحل هو الارشاد التوجيه.

وفي ضوء ما سبق تهتم الدراسة الحالية بدراسة دور الخدمات الارشادية في مساعدة التلميذ لبناء مشروعه الشخصي، وقد شملت محتويات هذه الدراسة خمسة فصول كانت على الشكل التالي:

- **الفصل الاول:** تناول اشكالية الدراسية، فروض الدراسة، اهداف الدراسة، اهمية الدراسة، الدراسات السابقة، التعريف الاجرائي للمفاهيم والمصطلحات الدراسة.
- **الفصل الثاني:** خصص للخدمات الإرشادية، حيث تناول ما هميه الارشاد التربوي: تعريف الارشاد التربوي، اهمية الارشاد التربوي، اهداف الارشاد التربوي، أما الخدمات الارشادية فتناولنا: تعريف الخدمات الارشادية، انواع الخدمات الارشادية، اهمية الخدمات الارشادية في المرحلة الثانوية
- **الفصل الثالث:** المشروع الشخصي للتلميذ، وتطرقنا فيه إلى: مفهوم المشروع الشخصي، اهداف المشروع الشخصي، ابعاد المشروع الشخصي، العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي، دور المستشار التوجيه والارشاد في بناء مشروع شخصي
- **الفصل الرابع:** تم في هذا الفصل عرض الاجراءات الميدانية للدراسة، حيث يحتوي على المنهج الدراسة، حدود الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، الاساليب الاحصائية
- **الفصل الخامس:** تشمل هذا الفصل عرض وتحليل النتائج ومناقشاتهم الاستنتاج العام والاقتراحات.

الفصـــل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

1. مشكلة الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد مفاهيم الدراسة
6. الدراسة السابقة

1. الإشكالية:

المدرسة مؤسسة تربوية تعمل على تزويد التلاميذ بالمعلومات والخبرات التي تفيدهم في مستقبل حياتهم، ووجود مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الثانوية ضرورة اقتضتها سياسة التوسع في التعليم النظر إلى المدرسة كمؤسسة تربوية إلى جانب وظيفتها التعليمية، يوجد مستشار التوجيه بصفة خاصة يقوم بدوره بتقديم خدمات إرشادية لمساعدة التلاميذ على تلبية متطلبات كل مرحلة من مراحل نمو المتعلم العمل على تنمية اتجاهاته وميوله قدراتهم، ذلك لأن التلميذ في مرحلة الثانوية يجب علينا كمختصين في الإرشاد والتوجيه تهيئتهم للاندماج في الحياة الاجتماعية بما يتماشى مع امكانياتهم قدرتهم أو يحدد له المجال المهني أو المشروع الشخصي الذي يريده، كما أن الإرشاد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكييف النجاح، وتجنب العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة.

وفي هذا نرى أن التوجيه والإرشاد يلعب دورا مهما في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي وفق اختيار الدراسة المناسبة والملائمة له والتي تساعده في المستقبل، ثم أنه يساعده على اتخاذ القرارات المناسبة والملائمة والتي تساعده في المستقبل، ثم إنه تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة التي تحقق له التوافق النفسي والاجتماعي، وبما أن التلميذ هو محور العملية التعليمية فإن امتلاك التلميذ لمشروعه الشخصي فإنه يساعده بناء مستقبله واستقلاله عن الآخرين ويحقق له الاندماج المهني، ويجعله أكثر انسجاما وتوافق أثناء عملية تعلمه وأكثر انفتاحا على محيطه. وفي هذا الصدد فقد نرى أن الطلبة الذين استفادوا من الخدمات الإرشادية كان تحصيلهم الدراسي أعلى من غيرهم وذلك أنهم وجدوا أنفسهم يواصلون دراستهم في تخصصات تناسب ميولهم وقدراتهم، ومن ثم اختيار ما يتوافق مع ميولهم وقدراتهم، التي بدورها تساعدهم على بناء مشروعهم الشخصي الملائم.

وانطلاقا من هذه المشكلة ارتأت الدراسة الحالية إلى معرفة دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ في بناء مشروعه الشخصي، وأصبحت إشكالية الطالب لمشروعه الشخصي بمثل أحد الحواجز الأساسية للمنظومة التربوية بحيث عامل على مساعدة التوجيه والتخصص الدراسي الملائم يشكل المعيار المركزي لنجاحه أو فشله وفي هذا الإطار تدخل دراستنا الحالية، والتي سنحاول من خلالها الإجابة عن السؤال الرئيسي، التالي:

- ✓ هل للخدمات الإرشادية دور في مساعدة التلاميذ في بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى جذع مشترك أدبي وعلمي؟

تساؤلات فرعية :

1- هل للخدمات الإرشادية دور في بناء مشروع شخصي لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

2- هل للخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد لها علاقة في بناء المشروع الشخصي للتلاميذ المرحلة الثانوية تختلف باختلاف الجنس(ذكور، اناث)؟

3- هل للخدمات الارشادية التي يقوم بها المرشد في بناء المشروع الشخصي للتلميذ المرحلة الثانوية باختلاف الشعبة (أدبي، علمي)؟

2. فرضيات الدراسة:

- الخدمات الإرشادية لها دور في مساعدة تلاميذ المرحلة الثانوية في بناء مشروع شخصي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الخدمات الإرشادية في بناء مشروع شخصي في المرحلة الثانوية باختلاف الجنس(الذكور والإناث).

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مساعدة التلاميذ في بناء المشروع الشخصي للتلميذ المرحلة الثانوية باختلاف الشعبة (أدبي، علمي)؟

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى كشف دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ في بناء مشروع شخصي و تكوين صورة أولية عن طموحاته وميوله ومستقبله الدراسي والمهني ويمكن حصر أهداف الدراسة فيما يلي:

- ✓معرفة دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ في بناء مشروع شخصي.
- ✓التعرف على أهمية الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في مساعدة التلاميذ على التعرف على طموحاتهم المستقبلية وتحديد مساره الدراسي.
- ✓تهدف الدراسة في معرفة مدى أهمية المرافقة النفسية والتربوية لمستشار التوجيه بالإضافة إلى دور الخدمات الإرشادية في تحديد مساره باتخاذ القرارات المهمة في حياته.

4. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في:

- توفير المعلومات حول بناء المشروع الشخصي للتلميذ وفقا للخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه كون المشروع الشخصي هو دراسة حديثة النشأ
- إبراز الباحث ضرورة ربط التخصص الذي قد وجه إليه التلميذ وفق ميوله وقدراته مما يساعده في بناء مستقبله.
- ربط الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي ومعرفة مدى توافقها في الواقع.

5. تحديد مفاهيم الدراسة :

1.5 تعريف الإرشاد التربوي: يعرف عقل (1997) الإرشاد التربوي بأنه: "عملية انسانية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج وقائية وإيمانية وعلاجية إلى الطلاب لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها والاستمرار فيها و التغلب على المشكلات التي تعترضها بغية تحقيق التوافق والإنتاجية"**(محمد المشاقبة، 2007، ص76)**

2.5 التعريف الإجرائي للإرشاد التربوي: ترى الباحثتين على أنه هو عملية تقديم خدمات إرشادية من أجل تحقيق التوافق النفسي والتربوي ومساعدتهم على اختيار دراستهم المناسبة وفق قدراتهم وميولهم وتقدم هذه الخدمات من طرف مختصين في الإرشاد ويعرف بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

3.5 تعريف الخدمات الإرشادية: هي تلك الخدمات التي من شانها توفير الجو الأفضل والمناخ لجعل التلميذ يفهم نفسه بنفسه ولمساعدته على حل مشكلاته واشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه و بيئته و لاعتبار أن نمو الفرد لا يقاس بمدى خلوه من المشاكل بقدر ما يقاس بقدرته على التكيف**(عماري صالح، ب ت، ص208)**

4.5 التعريف الإجرائي للخدمات الإرشادية: ترى الباحثتين على أنه تلك الأعمال والخدمات التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي داخل الثانوية قصد مساعدة التلاميذ في تقديم خدمات إرشادية واقتراحات من أجل تحسين مردودهم التعليمي وتوجيه التلاميذ بغية تحقيق اهدافهم.

5.5 تعريف مشروع شخصي: هو وسيلة لتحقيق رغبة جامحة لدى المتعلم من خلال بناية الهوية الخاصة والاجتماعية والمهنية بمعنى الصورة التي يريد التمثل إليها، وهو كذلك الطموح المستقبلي الذي يتصوره الفرد لنفسه فيسعى إلى تحقيقه عن طريق استراتيجية عمل أو مجموعة مراحل وخطوات خلال مسار حياته الدراسية لينجزها تدريجيا بالوسائل المتاحة والممكنة وفق الظروف والمستجدات التي يعيشها **(بيطون إيمان، 2017 ، ص27)**

6.5 التعريف الإجرائي لمشروع شخصي: ترى الباحثتين على أنه هو ذلك الطموح الشخصي الذي يسعى إلى تحقيقه وفقا لرغباته وميوله بداية من مرحلة تحديد التخصص الملائم وفي مرحلة الدراسة إلى تحقيقه في المستقبل من خلال بناء مشروعه الشخصي الملائم له.

6. الدراسات السابقة:

1- دراسة زرقط خديجة (2015) بعنوان "**دور الخدمات الإرشادية في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية في بناء مشروعه الشخصي**"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور الخدمات الإرشادية في بناء مشروع شخصي للتلميذ. قامت الباحثة ببناء مقياس موجه للتلاميذ حيث تكونت عينة الدراسة من(300) تلميذ ذكور وإناث، و قد أظهرت نتائج الدراسة:

- وجود فروق في آراء التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يرون أن لهذه الخدمة دور في مساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي؛
- كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء الذكور والإناث فيما يخص دور الخدمات الإرشادية المقدمة لهم في مساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي وأثبتت كذاك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الذكور والإناث فيما يخص الخدمات الإرشادية المقدمة لهم.

التعليق على الدراسة: هذه الدراسة اشتركت في دراستي من ناحية مصطلحات الدراسة كما أنه اعتمد على استبيان موجه لتلاميذ سنة أولى ثانوي ولم يحدد أي تخصص للسنة الأولى وهذا ما جعلها تختلف عن دراستي فقد حددت في دراسة تخصص سنة أولى ثانوي جذع مشترك.

2- دراسة الطالبتين عطية زينب وحجاج ربيعة **(2019)** والتي جاءت بعنوان "**الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي و المهني من وجهة نظر التلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية**"، حيث هدفت هذه الدراسة من التأكد من تقديم مستشار التوجيه المدرسي والمهني لخدمات إرشادية تربوية وذلك من وجهة نظر تلاميذ سنة ثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ وتلميذة من السنة الثالثة ثانوي، وقد أظهرت النتائج في هذه الدراسة:

- بأن الخدمات الإرشادية (التربوية، النفسية، الاجتماعية) لا تقدم ولم تحقق الفرضيات، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار

التوجيه المدرسي والمهني تعني متغير الجنس من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي(شعبة علوم تجريبية)

تعليق عن الدراسة: هذه الدراسة اشتركت في متغير واحد وهو الخدمات الإرشادية ولقد اعتمدت الباحثتان على أدوات البحث) الإستبيان (و توصلت إلى أن الخدمات الإرشادية لم تقدم بالنسبة لتلك العينة بالرغم من أن نسبة العينة تعتبر صغيرة بالنسبة للمجتمع الأصلي.

3- دراسة بيوط إيمان بعنوان" **دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية في بناء مشروعه المهني الشخصي**"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية التوجيه المدرسي في مساعدة التلميذ على التنبؤ بمستقبله وتحديد مساره الدراسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية كما اشتركت دراستي مع دراسة الباحثة في مصطلح بناء مشروع شخصي، حيث تكونت الدراسة من (115) تلميذ تم اختيارهم عشوائيا. وقد اظهرت نتائج هذه الدراسة: - بأن للمرشد التربوي نسبة لا بأس بها من الخدمات الإرشادية التي تقدم للتلميذ وتسعى إلى مساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي.

تعليق عن الدراسة: هذه الدراسة اشتركت في دور المرشد في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية في بناء مشروعه الشخصي مع دراستي وتوصلت إلى أن هناك دور متوسط للخدمات الإرشادية المقدمة في حين أن هناك بعض الخدمات التي لم تتوفر بشكل كبير للتلميذ نتيجة لبعض الأسباب الخاصة بالمرشد.

4- دراسة عمراني (2020) والتي جاءت بعنوان "**دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي المرحلة الثانوية من وجهة نظر طالب الجامعي**" حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور المرشد في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي، وقامت الباحثة ببناء مقياس موجه لطلبة، حيث تكونت عينة الدراسة على (26) طالبا نظرا لسبب وباء كوفيد، موزعة على أربعة أبعاد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في آراء الطلبة، وتوصلت إلى :

- تبين أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الخدمات إرشادية ومشروع الشخصي.

- وتبين أن تلاميذ مرحلة ثانوية يساهمون بدرجة كبيرة في بناء مشروعهم شخصي من وجهة نظر طالب جامعي.

التعليق على الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة التي اشتركت في دراستي من ناحيتي المتغيرات ألا وهي خدمات الإرشادية ومشروع الشخصي وكذا اشتركت مصطلحات الدراسة، وتختلف هذه الدراسة على دراستي لسبب مختلف هو بين طالب وتلميذ، أي مستوى الذي اختلف بينهما.

5- دراسة حمدي بثينة (2021) بعنوان "دور الخدمات الإرشادية في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي للتلميذ" حيث هدفت دراسة إلى معرفة دور الخدمات الارشادية في بناء مشروع شخصي للتلميذ، تم تصميم استبيان متكون من (26) بند موزعة على أربعة محاور، وبلغت عينة الدراسة (232) تلميذ وتلميذه، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وبعد معالجة الفرضيات الاحصائية توصل إلى:

- وجود دور خدمات الإرشادية في بناء مشروع شخصي للتلميذ مرحلة ثانوية بدرجة متوسطة
- بإضافة إلى حضور الخدمات الإرشادية في مدرسة تمكن من فهم خيارات ممكنة للمشروع الشخصي، وتكوين صورة أولية حول المهنة، وبالتالي فخدمات غرشادية تمارس بدرجة متوسطة في تحديد تطورات جيدة للمشروع شخصي من وجهة نظر التلاميذ.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث فيما يخص دور الخدمات الإرشادية المقدمة لهم في مساعدتهم مشروعهم الشخصي، وكما أثبتت أنه توجد فروق إحصائية بين آراء الذكور والإناث.

التعليق على الدراسة:

هذه الدراسة اشتركت في دراستي من ناحيتي مصطلحات الدراسة، كما أنه إستبيان موجه للتلاميذ ثانوية كمن مختلف المستويات، لكن دراستي تختلف في تحديد مستوى أولى ثانوي جذع مشترك.

الفصـــل الثاني: الخدمات الإرشادية

أولا /الإرشاد التربوي

1. تعريف الإرشاد التربوي
2. أهمية الإرشاد التربوي
3. أهداف الإرشاد التربوي

ثانيا/ الخدمات الإرشادية

1. تعريف الخدمات الإرشادية
2. أنواع الخدمات الإرشادية
3. الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية

تمهيد:

إن الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل المرشد التربوي في المؤسسات التعليمية تعتبر عملية مهمة للتلميذ في مراحله الدراسية، حيث تساهم هذه الخدمات في تحقيق التوافق النفسي والمدرسي وفقا لاستعداداته وميوله وقدراته وتطلعه ومقتضيات المحيط الاجتماعي، لهذا نجد المدرسة أولت أهمية بالغة لدور عملية التوجيه والإرشاد المدرسي وما يشرفون على تقديمه من خدمات إرشادية لا سيما في المرحلة الثانوية من خلال مساعدة التلاميذ في اكتشاف ذواتهم وتطويرها وحل مشكلاته.

ومن هنا تطرقنا في هذا الفصل إلى الخدمات الإرشادية واهميتها وأهم الخدمات الإرشادية التي تساعد التلميذ على فهمه والتعرف على ميوله.

أولا/ الإرشاد التربوي:

1. تعريف الإرشاد التربوي:

يعرف عقل (1997) الإرشاد التربوي بأنه: "عملية انسانية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج وقائية وإنسانية وعلاجية إلى الطلاب، لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق" **(محمد المشافية، 2007، ص176)**

ويعتبر الإرشاد التربوي من منظور (فاولر): "علاقة طوعية بين شخصين تتسم بالتقبل أحدهما لديه مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه والآخر هو الشخص الذي يفترض به تقديم المساعدة وأن يتحلى ببعض السمات والخصائص التي تمكنه من تقديم تلك المساعدة، وأن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه والطريقة المتبعة في هذا المجال هي المخاطبة والكلام".

أما (زهران) فينظر إلى الإرشاد التربوي على: "أنه عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والتخصص المناسب له بشكل يساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية التي تساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها مما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة".

كما يعرف الإرشاد التربوي بأنه: "عملية انسانية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج وقائية وإنمائية وعلاجية إلى الطلاب، لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها، والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق والإنتاجية الأكاديمية" **(الطراونة، 2009، ص12)**.

ويمكن تعريفه بأنه: "تلك العملية المنظمة والمخطط لها لمساعدة الطلبة على مواجهة صعوباتهم التي تقلل من عملية التعليم وفعاليتها ومساعدة هؤلاء الطلبة للتخلص من تلك المشكلات" **(سالم حمود، 2012، ص93)**.

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن الإرشاد التربوي وهو عملية وهادفة ومخطط لها تحدق من خلال إرشادية تكون بين المرشد والمسترشد وذلك بمساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم وبيئتهم المحيطة، وبالتالي حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات بفعالية مما يحقق لهم الصحة النفسية والتكييف، فالإرشاد التربوي يساعد الفرد على رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراتهم وميولهم وأهدافهم بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

2. أهمية الإرشاد التربوي:

تكمن أهمية الإرشاد التربوي في المتغيرات المتلاحقة والمتعددة والتي أدت إلى ضرورة وحتمية الإرشاد التربوي، وتشكل الفروق الفردية أحد العوامل التي تستدعي الإرشاد، فالطلبة في المؤسسات التعليمية يختلفون فيما بينهم في القدرات والحاجات والميول والاتجاهات، مما يجعلهم بحاجة ماسة إلى من يرشدهم ويوجههم الوجهة السليمة، كما أن فترات النمو التي يمر بها الأفراد تستوجب الإرشاد والنصح، والمؤسسات التعليمية تسعى جاهدة إلى مساعدة الطلبة من خلال عملية الإرشاد لإشباع حاجاتهم، وإرشادهم إلى كيفية استغلال أوقاتهم الاستغلال الصحيح، مما يساعدهم على النمو الأكاديمي وعلى تحديد الاختيار المهني وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي، ذلك أن وظيفة المؤسسات التعليمية لم تعد تقتصر على تقديم العلوم والمعارف بل أصبحت مراكز اشعاع داخل المحيط الاجتماعي، كل هذه الأمور مجتمعة دفعت إلى الإرشاد لمساعدة الطلبة وذويهم والتقليل من الفاقد التعليمي كالرسوب والتسرب وتدني المستوى التحصيلي للطلبة، إضافة إلى ذلك هناك العديد من المشكلات السلوكية والتربوية التي تظهر لدى بعض التلاميذ نتيجة لعوامل عديدة كالضغوط والأمراض أو سوء التربية، وهذه المشكلات تحتاج إلى المرشد والموجه الذي يفترض منه تحديد المشكلة ودراسة مسبباتها ومساعدة التلميذ على اعتباره محور العملية التعليمية التربوية، مما يدل على تطور الفكر التربوي والاستفادة من نظريات على النفس وعلم الاجتماع ونظريات الإرشاد النفسي والتربوي، وفي شتى مجالات الحياة الأكدايمية منها والاجتماعية والمهنية **(رافد والإمام، 2010، ص ص25-26)**.

وبذلك يمكن حصر عملية الإرشاد التربوي فيما يلي:

- هو عملية مساعدة الفرد على الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتساب واستخدام امكانيات قدراته وتعليمه ما يمكن من أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه.
- هو عملية مساعدة الفرد على فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكانياته وميوله والفرص المتاحة أمامه ومشكلاته وحاجاته، واستخدام معرفته في أجزاء واختبارات واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق بحيث يستطيع أن يعيش سعيدا.
- يساعد على تشجيع الفرد على اختيار والتقرير والتخطيط للمستقبل بدقة وحكمة، ومسؤولية في ضوء معرفة نفسه ومعرفة واقع المجتمع الذي يعيش فيه.
- هو عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا، عقليا، اجتماعيا وانفعاليا، ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له وأن يستخدم وينمي إمكانياته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته، في ضوء معرفته ورغبته **(العبيدي والعبيدي، 2009، ص ص42-43)**.

3. أهداف الإرشاد والتوجيه:

إن أهم ما يهدف إليه الإرشاد هو التوجيه الدراسي للطالب لاختيار نوع الدراسة أو التخصص ذلك أن حياة اليوم تتطلب التثقيف العلمي والمعرفي، بالإضافة إلى تبني برنامج تطويري يتميز باستمرارية وقابلية المتابعة، والتقويم في النواحي الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والذاتية للطلاب، وإلى بناء وصقل واخراج منتج صالح متفاعل ونافع للمجتمع وذلك من خلال ما يلي:

1.3 التطوير الأكاديمي: ويهدف إلى تحقيق الاتجاهات التالية:

1- التعرف على عوامل النجاح في التعليم سواء أ كانت عوامل أكاديمية مثل تعلم مهارات الكتابة، والقراءة وإدارة الوقت وجمع المعلومات والاستذكار والتعبير عن الذات والتفكير

الناقد الحر (الاستنتاج الاستقرائي أو الاستنتاج الاستدلالي) وعوامل غير أكاديمية تؤثر على استمراريته في مثل: التفرغ للدراسة.

2- مساعدة الطالب في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته و ميوله، وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق له النجاح الدراسي.

3- إكساب الطالب اتجاهات ومعرفه ومهارات مستمرة لتطوير الذات.

4- فهم الطلاب للعلاقة بين التعليم، والعمل، والمجتمع.

2.3 التطوير المهني: يعد اختيار التخصص مهارة معلوماتية، وهو من أهم و أصعب القرارات التي يتخذها الطالب في حياته الدراسية والمستقبلية، وعليه فإن أحد أهم أهداف الإرشاد الأكاديمي هو:

1- التأكد من الميول، واستعدادات الطالب للتخصص، وربطه بأهدافه المستقبلية.

2- إكساب الطالب مهارات الاختيار الجيد لاتخاذ القرار الصائب والتخطيط لمستقبلهم المهني، والاستعداد علميا، وتدريبيا لممارستها، والإنجاز بكفاءة عالية ومعرفة الطلاب لتحديد أهدافهم وتوظيف الآليات المناسبة لتحقيق النجاح المهني، وللرضا الوظيفي، ووضع الشخص المناب في المكان المناسب بالنسبة لهم و بالنسبة للمجتمع.

3- فهم الطلاب للعلاقات بين قدراتهم الذاتية وتعلمهم من ناحية، وبين التدريب ومجالات العمل من ناحية أخرى**(رافد والإمام 2010، ص ص 26-27)**

3.3 تحقيق التوافق النفسي: لدى كل فرد قدراته وإمكانيات ومواهب يشعر الفرد عند مل يستطيع تحقيقها بالرحة والاطمئنان النفسي كل هذه القدرات لا يمكن أن تشغل الاستغلال الأمثل إلا من خلال الراحة النفسية يكون للمرشد دور في إنمائها وتحقيقها.

4.3 حل المشكلات: كما يهدف الإرشاد التربوي إلى مساعدة الطلاب على تخطي مشكلاته بأسلوب سليم، و المتعلم يستطيع من خلاله أن يتعلم كيف يتغلب على مشكلاته المستقبلية من خلال تعميم التعليم في حل المشكلات، إضافة إلى ذلك بهدف الإرشاد التربوي إلى:

1- توجيه الطلبة وفق استعداداتهم وقدراتهم وميولهم الفردية.

2- مساعدة الطلبة على اختيار نوع الدراسة الحالية والمستقبلية.

(ربيع مشعان 2003، ص20)

3- إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطالب.

4- العمل على خلق جو مناسب للتعلم والتعليم.

5- التنمية والاهتمام بشخصية الطالب الجسمية، العقلية والاجتماعية.

6- التنمية والاهتمام بقدرات الطلاب على كافة المستويات.

7- المحافظة على الصحة النفسية للطالب **(عواطف محمود خضرة، 2014، ص163)**.

ثانيا/ الخدمات الإرشادية:

1. تعريف الخدمات الإرشادية:

تعرف الخدمات الإرشادية على أنها الخدمات التي تمكن الأفراد من التخطيط لمستقبلهم وفق إمكانياتهم وقدراتهم العقلية والجسمية وميولاتهم بأساليب تحقق حاجاتهم، وقد تكون في المدرسة والأسرة والمهنة بتقديم معلومات وخدمات وإجراء اختبارات، وقد يكون إرشادا تربويا أو مهنيا أو إرشادا لحل المشكلات النفسية، وأهم خدمة للإرشاد هي العمل على إسعاد الآخرين.

ويمكن القول أن الخدمات الإرشادية متنوعة بتنوع مشكلات التلاميذ التي تواجههم في حياتهم، بحيث تقدم في المحيط الدراسي على شكل برامج إرشادية وجلسات تقدم فيها معونات للتلاميذ أصحاب المشكلات من أجل توفير متطلبات سليمة تجعله يفهم نفسه ويحل مشكلاته ويشبع حاجاته ويحقق النجاح في مستواه الشخصي والاجتماعي.

(رويبي حبيبة، 2016، ص26)

كما نعرف الخدمات الإرشادية المدرسية بأنها: "الاستثمارات والأنشطة والمساهمات التي يقوم بتقديمها مختص الإرشاد النفسي ومساعدوه (الفريق الإرشادي) إلى التلميذ وذلك ضمن برنامج إرشادي منظم يهدف إلى مساعدة التلميذ على اكتشاف حاجياته ومعاونته على

اشباعها، كذلك المساهمة في حل مشكلاته الدراسية والنفسية، والاجتماعية، وذلك بتحقيق التفاعل قي جميع جوانب شخصيته وتيسير نموه، والتكييف مع نفسه ومجتمعه".

(المصري وعيد الرؤوف، 2014، ص48)

كما تتمثل في مختلف الجهود والخدمات والبرامج التي يعدها ويقدمها المرشد الطلابي لتلاميذ المدارس على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة وتنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة.

(أبو عبادة ونيازي، 2000، ص65)

ومن خلال التعاريف السابقة نلخص بأن الخدمات الإرشادية هي مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى تحقيق الأهداف حسب ميولهم ورغباتهم واكتشاف حاجاتهم والعمل على اشباعها .

2. أنواع الخدمات الإرشادية:

يحتاج التلاميذ إلى خدمات الإرشاد التربوي تماما كحاجاتهم إلى توفر المناهج والطرق الدراسية المناسبة والمعلمين الأكفاء والوسائل التعليمية الحديثة والمرافق المدرسية المربحة، فقد تنبه صناع القرار التربوي في مختلف الأنظمة التربوية إلى مشكلة تربوية مفادها: أن هناك حاجات إرشادية قد لا يستطيع الطالب إشباعها في إحدى مراحل النمو، سواء لأنه لم يكتشفها بنفسه أو لأنه اكتشفها ولكنه لم يستطع إشباعها بالاعتماد على نفسه فحسب، وعلى المرشد مساعدة المسترشد على إشباعها تلك الحاجات، والتي تسهل عليه عملية تحقيق مطالب النمو في مرحلة نمائية معينة والانتقال إلى المرحلة التالية بسهولة وأمان.

(أبو زعيزع، 2009، ص308)

لهذا تنوعت الخدمات الإرشادية في المدرسة وذلك باختلاف مشكلات التلاميذ المدرسية فهناك مشكلات نفسية، سلوكية، انفعالية، اجتماعية، تربوية تتعلق بالعملية

التربوية، فكل هذه المشكلات لديها خدمات إرشادية خاصة لها، ولهذا سوف نركز في هذه الدراسة على ثلاثة أنواع، وهي كالآتي:

1-الخدمات الإرشادية التربوية:

وهي التي تساعد التلميذ على إشباعه في الجانب التربوي الغير مشبع للتلميذ من خلال سلوكاته سواء في المدرسة أو خارجها وتتجسد في الحاجة للتربية الدينية والتربية الجنسية الصحيحة، الحاجة لمعرف طرائق المذاكرات الجيدة، الاختيار المدرسي الصحيح، معلومات عن التخصصات الدراسية ... ألخ **(بن دعيمة، 2007، ص20)**.

تتضمن خدمات الإرشاد التربوي في هذا المجال الهام التخطيط التربوي واختيار المناهج وتنمية القدرات والمهارات وتشجيع الرغبة في الدراسة وتحقيق التوافق الدراسي، ولعل أفضل الخدمات التي تتعلق بتوجيه و إرشاد التلاميذ الجدد وفي كل المراحل الدراسية لأن توجيههم له مردودات إيجابية ذاتية وموضوعية، منها:

أ-مساعدة التلميذ على التكيف مع البيئة الجديدة وبث فيها روح الديموقراطية فيه، لها مردود على مستوى المدرسة أو المرحلة ككل حيث تعد هؤلاء وفق قيم تقدمية ليأخذوا دورهم في المجتمع مستقبلا.

ب-الاهتمام بالخريجين والإسهام في تطوير و تحسين المناهج الدراسية.

ج- تحسين العملية التربوية وأسباب التأخر الدراسي و كيفية تحقيق التوافق.

(يوسف، 2006، ص136)

2-الخدمات الإرشادية النفسية:

وتشتمل مجموعة من الاستشارات ومجموعة الخدمات التي تهدف إلى الاهتمام بالطالب من الناحية النفسية ومساعدته على فهم المشكلات التي تضعف قدرته على العطاء لكي يصل إلى حلول تناسب قدراته وإمكانياته بطريقة تؤدي إلى تكييفه مع نفسه.

(الحارثي، 2015، ص14)

وتظهر أهمية الإرشاد النفسي في اهتمامه بجانب حساس من شخصية التلميذ، وهو الجانب النفسي الذي يصعب محاكاته من طرف مستشار التوجيه أو أي مختص في علم

النفس إلا بعد جلسات مع التلميذ العميل وبعد كسب ثقته لكي يبوح له بمشكلاته النفسية حتى يعرف السبب الحقيقي لها ويضع إطارا علاجيا مناسبا لكي يتخلص من العميل من هذه المشكلات النفسية فهناك العديد من الخدمات الإرشادية النفسية التي من واجب المرشد التربوي القيام بها اتجاه التلميذ و مؤسسته و العاملين بها منها:

أ-جمع المعلومات عن التلميذ وتنظيمها وتحليلها.

ب-الكشف عن قدراته واستعداداته وإمكانياته ونواحي قصوره.

ت-التعرف على الوسائل التي تحقق توافقه الشخصي والاجتماعي، وبناء مفهوم إيجابي لكل تلميذ.

ث- إرشاد التلميذ ودراسة التغيرات التي تحدث في بيئته والاهتمام بمشاعره والعمل على غرس الثقة فيه.

ج- تحويل التلميذ إلى العيادة النفسية أو الطبيب النفسي عند الحاجة.

ح- المساعدة في تنفيذ البرامج الترويحية و نشاط وقت الفراغ لجماعات التلاميذ و البيئة المحلية **(مرسي 2016، ص204)**.

3-الخدمات الاجتماعية:

تشمل مجموعة من الخدمات التي نوجزها في النقاط التالية:

- توفير المحيط التعليمي يتلاءم مع متطلبات التعليم والتعلم منها بناء علاقات اجتماعية، وهذا ما يساعد التلميذ على تكوين شخصية قادرة على التعامل والتعاون مع الآخرين.
- مساعدة التلاميذ على التكيف المدرسي الاجتماعي والمشاركة في العمل الجماعي.
- وضع التلميذ خطته المهنية للمستقبل ومساعدته على تحقيقها.
- التشاور مع كل من الهيئات الإدارية والتعليمية وأولياء الأمور حول ما يخص التلميذ ويحقق له النمو السليم المتكامل والمحافظة على العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- إقامة علاقات إرشادية التي تتسم بالتقبل والفهم العاطفي والتقدير غير المشروط لكل أطراف العملية الإرشادية في مؤسسته.
- استضافة المحاضرين من مختلف التخصصات وبشكل منتظم من أجل تعريف التلميذ

بالمهن المختلفة ومساعدتهم على تحديد الاختيارات المهنية المناسبة لهم مستقبلا.
(مرسي، 2016، ص206)

4-الخدمات البحثية:

وتتضمن المهام التالية:

- يسعى مستشار التوجيه إلى إتقان الخدمات الإرشادية، وذلك باعتماده على أدوات بحثية الاختبارات النفسية.
- يتطلب أمر إنجاح الخدمات الإرشادية خبرة معرفية، فعلى مستشار التوجيه أن يكون على دراية كافية لفهم الآخر الإبستمولوجية والخلفية النظرية (التي تتضمن نظريات وآراء بحثية) لمختلف المشكلات النفسية والتعليمية وكل ما يتعلق بالتلميذ من خصائص النمو الطبيعي وأنماط الشخصية وأساليب التفكير والفروق الفردية.
- لفهم سلوك التلامي ومشكلاتهم يتوجب على مستشار التوجيه أن يكون عمله مبني على عدد من النظريات العلمية لأنه لا توجد نظرية واحدة مفسرة لسلوك الأفراد.

(شعباني مليكة، 2022، ص163)

3. الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية:

تعد العلاقة بين الطالب والمرشد صلب عملية الإرشاد، وتعتبر هذه العلاقة في المراحل الدراسية جميعها لا سيما في المرحلة الثانوية، علاقة شخصية واجتماعية ومهنية، ومن خلال هذه العلاقة يتعلم الطالب في المرحلة الثانوية مهارات جديدة لتحسين طريقة وأسلوب تغيير السلوك، ويحتاج الشباب من طلبة المرحلة الثانوية إلى البرامج الإرشادية لأنهم يمرون بمرحلة الاستقلال عن العائلة كما أنه قد يمرون بمشكلات أخلاقية انفعالية وأسرية ودراسية ومهنية مما يجعلهم بحاجة إلى من يرشدهم، ويوجد بين طلاب المرحلة الثانوي المتفوقون والمتأخرون دراسيا أما الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة فهم أيضا بحاجة إلى الخدمات الإرشادية، ويجب أن يكون البرنامج الإرشادي مخطط بشكل متكامل ومنسجم مع الأهداف التربوية للمرحلة الثانوية ويهدف هذه البرنامج إلى ما يلي:

1-**الإرشاد العلاجي:** علاج المشكلات الشخصية والانفعالية المتعلقة بمرحلة الشباب.

2-**الإرشاد التربوي:** لحسن اختيار أقسام التخصص في المدرسة، والتخصص في التعليم الجامعي فيما بعد.

3- **الإرشاد المهني:** في الاختيار والإعداد والتدريب.

4- **الإرشاد الأسري:** لتحقيق علاقات أسرية وتوافق أسري سليم.

5-الاهتمام بخدمات البحوث العلمية لجزء مهم من البرنامج الدراسي.

6-تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب الجدد القادمين من المرحلة المتوسطة والطلاب الذين على وشك التخرج و التوجه إلى الجامعة.

7-**تقديم الخدمات الإنمائية:** التي تشمل على الهوية والاختيار، ومساعدة الطلبة على تقدير الخصائص الشخصية كالميول**(الحريري والإمام، 2011، ص177)**.

خلاصة الفصل:

ومن هذا المنطلق نرى أن للخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية لها دور هام لما تهدف إليه من إحداث التوافق النفسي والاجتماعي الذي يساهم في مساعدة التلميذ للتخلص من المشاكل التي تعيق مساره الدراسي وحتى مساره المهني في المستقبل كما أن للخدمات الإرشادية دور هام في توجيه التلاميذ إلى المسار الصحيح وفقا لقدراتهم وميولهم وهذا ما قد أكدت معظم الدراسات السابقة لاختيار التلميذ الدراسة الملائمة لهم والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم أو حياتهم المدرسية بوجه عام.

الفصـــل الثالث: خطة المشروع الشخصي للتلميذ

1. تعريف المشروع
2. تعريف المشروع الشخصي
3. أهداف المشروع الشخصي
4. خصائص المشروع الشخصي
5. أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ
6. العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي
7. دور المستشار التوجيه والإرشاد في بناء المشروع الشخصي

تمهيد:

يسعى التلميذ إلى تحقيق طموحه وبلوغ هدفه عن طريق وضع استراتيجية متبعة خلال مساره الدراسي وذلك من أجل بناء هوية شخصية واجتماعية ومهنية، وذلك من خلال معرفته الكافية بالذات والتصدي لكل ما يقف في طريقه لتحقيق أهدافه ومساعيه المستقبلية من خلال بناءه لمشروعه الشخصي.

حيث يمثل المشروع الشخصي للتلميذ مركز محوريا في مشروع المؤسسة، فهو يشكل حلقة تفاعل بين مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية، حيث يعمل مستشار التوجيه والإرشاد على مساعدة التلميذ في بناء مشروعه المدرسي والمهني طوال السنوات الدراسة.

قد خصصنا هذا الفصل للتحدث عن مفهوم المشروع الشخصي ثم أهدافه وخصائصه وأبعاده والعوامل المؤثرة في المشروع الشخصي ودور المستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي.

1. تعريف المشروع:

أ- **لغة:** حسب قاموس (Larouse de poche) كلمة projet هو ما نخطط القيام به.

(La rouse de poche ; 1992, p 458)

ظهرت كلمة مشروع عام 1470م وكانت تحمل معنى فكرة الموجهة للأمام والمخطط الموضوع لتحقيقها يعتبر أصل كلمة مشروع من كلمة لاتينية أي الرمي إلى الأمام لما تحويه من معاني في الإسقاط و العزم والتخطيط. **(بن صالحية كريمة،2015، ص7)**

كما جاء في قاموس المنجد من الفعل شرع وهذا يحمل في معناه عدة دلالات لغوية:

- المعنى الأول: فشرع شرعا للقوم أي بين الشريعة أوضح نهجهم و أظهره.
- المعنى الثاني: شرع شرعا يقال أشرعت الرماح أي سددها و صوبها فتسددت و تصوبت.
- المعنى الثالث: هو يقال في اللغة مشروع بمعنى ما بدأت بعمله.

(المنجد في اللغة وإعلام،1986، ص ص382، 383)

ب- اصطلاحا: عرفة (Boutinet) في كتابه Anthrpologie du projet بأن:"الطريقة التي تساعد الأفراد وجماعات على منح التوجيه قد يكون مناسبا لتطلعاتهم وهذا التوجيه يكون ذا معنى بالنسبة لهم". **(Jean Christophe vitatte ; 2006, p6)**

ج- **تعريف المشروع:**

إن لفظ مشروع Projet أضحى يمثل العملة اللغوية أكثر تداولا في شتى مجالات الحياة اليومية وخاصة تلك التي لها علاقة بالسياسات التربوية والاجتماعية واقتصادية والشخصية **(Rochex,1995,p11)**

وفي هذا العدد تعددت تعاريف الباحثين لمفهوم المشروع نذكر منها:

- **تعريف Guichard:** المشروع على بعد الزمني المستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الماضي والحاضر فالفعل الذي تريد تحقيقه في المستقبل يكتسب منظور زمني قد يبعد أو

يقصر حسب طبيعة هذا الهدف المراد تحقيقه وبالتالي كون كل لحظة ومعنى محدد في الماضي والحاضر **(مشري،2002، ص96)**.

- **تعريف Silmay:** الذي يرى المشروع بأنه النشاط الذي تفكر في تحقيقه وذلك بأخذ بعين الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل والوسائل الممكنة لضمان تحقيقه بنجاح. **(تارزولت، 1987، ص11)**.

2. تعريف المشروع الشخصي للتلميذ:

بأنه وسيلة لتحقيق رغبة جامحة لدى المتعلم من خلال بناء الهوية الخاصة والاجتماعية و المهنية بمعنى الصورة التي يريد التمثيل إليها.

وهو كذلك الطموح المستقبلي الذي يتصوره الفرد لنفسه فيسعى إلى تحقيقه عن طريق استراتيجية عمل أو مجموعة مراحل وخطوات خلال مسار حياته الدراسية لينجزها تدريجيا بالوسائل المتاحة والممكنة وفق الظروف والمستجدات التي يعيشها، ويمكن القول أن المشروع الشخصي للتلميذ هو حلقة تفاعل بين ثلاث أقطاب وهو تنبؤ بنتيجة مستقبلية يستهدف من خلالها التلميذ مقاصده ومطامحه ورغباته من خلال معرفته الكافية بالذات وإحاطته الكاملة بمحيطه الخارجي ومحاولة التصدي لكل ما يقف في طريقه لبلوغ ما يسعى إليه لأن بناء المشروع معقد قابل للتطوير بشكل مستمر حيث الإرشاد دور فعال في توجيه التلميذ نحو بنائه البناء السليم في إنجازه وتنفيذه**(عياش حمو، 2012، ص84)**.

كما يعرف بأن دفع التلميذ لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعا شخصيا وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة والتعليم المدرسي وهكذا يتحول مشروع التلميذ إلى استثمار تدريجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع دراسات التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني **(محي الدين، 1996، ص11)**.

ويعرف على أنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الأخير مركزا البعد الزمني المستقبلي مع الأخذ بعين اعتبار الماضي والحاضر، فالفعل الذي تريد تحقيقه في المستقبل يكتسب منظور زمني قد يبعد أو يقصر

حسب طبيعة هذا الهدف المراد تحقيقه وبالتالي تكون لكل لحظة معنى في ماضي.

(خالدي، 2015، ص53)

في حين يرى (جون بياجي): هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية ليحصل على ثبات واستقرار كما يعبر كذلك مشروع على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة وما يتلقاه من معلومات جديدة، يستنبطها ويحولها إلى معارف وهذا هو أساس تطور البيئة الذهنية والتي هي قاعدة النمو المعرفي السريع والوظيفة الذهنية التي يستعملها الفرد في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها**(لصقع،2014، ص306).**

3. أهداف المشروع الشخصي:

عندما تتحدث عن مشروع شخصي بحيث يشمل عناصر أكثر عمومية تمس الشخصية والحياة المستقبلية للفرد فهذا مشروع شخصي للتلميذ يكون هدفه دراسيا إذا تحدث عن مشروع دراسي. حددت المصلحة الأكاديمية للإعلام والتوجيهS.A.I.O"رين" بفرنسا أهداف عمل تربية مشروع الشخصي كالتالي:

- مساعدة التلميذ على التموقع في محيط تكويني وسوسيو اجتماعي في تحول دائم ومستمر.
- مساعدة التلميذ على بلورة مخطط دراسي مهني ومضبوط خلال سيرورته النمائية العقلية و العاطفية والحس الحركية.
- إقدار التلميذ على استثمار المعلومة وتوظيفها ومساءلة الفكرة والفرضية وقدرة على تطويرها ومعالجتها بحس نقدي وقدرات تواصلية بناءة.
- جعل التلميذ واعيا بثوابت مفهوم اختياره ومعيقاته.
- يعتبر المشروع الشخصي حافزا للتلميذ للاهتمام بدراسته.
- دفع التلميذ لوضع استراتيجيات قابلة للتكييف.
- يساعد المشروع الشخصي للتلميذ على صياغة اختبارات ناجحة.

(سالمي ومباركة، 2017، ص ص8،9)

- أن يتمكن التلميذ من تحقيق اختيار نوعي في حياته الدراسية والمهنية.
- أن يكون برنامج مجموعة حصص تهدف في مجموعها إلى معرفة التلميذ ومحيطه المهني في مرحلة تتوالى الحصص على شكل التالي تقديم مبادئ العمل، حرية تعبير.
- أن تمكن التلميذ من إبراز إمكانياته والتعبير عن اهتماماته وتحمله مسؤوليته.
- أن تدفع التلميذ لوضع سيناريوهات واستراتيجيات قابلة للتكيف.
- الوصول إلى التحفيز والدافعية عند التلاميذ لتجاوز "الهنا" و"الأنا" المدرسي ليصبح للتعليم معنى ويفرز اهتمام التلاميذ.
- إحداث ملف توجيه يدون فيه التلميذ معطيات المرتبطة بالمشروع لتكون أساسا لبناء المشروع ووسيلة للرجوع إليه. **(الميثاق الوطني للتربية والتكوين، 2000، ص ص44،45)**.

4. خصائص المشروع الشخصي:

تتضح لنا خصائص مشروع وتتمثل في: تسبيق الزمن من خلال بناء تصورات معينة حول ما سيكون أو سينجز مع تحديد أدوات و استراتيجيات لازمة لتحقيق ذلك.

- **المشروع ذو طابع تطلعي "التسبيق الزمني"**: يظهر بعد تسبيق الزمن أو المستقبل في المشروع على أنه رمي الذات إلى الأمام في الاتجاه المستقبل مرغوب فيه لأن المشروع الفرد هو تسجيل لنشاطه أو أفعاله في إطار نظرته الخاصة بالزمن.
- **المشروع إنتاج تصورات:** إن المشروع عملية تطلعية تتشكل أولا على مستوى الذهن كتصور ثم التوجه نحو هدف مستقبلي، وبما أن الزمن مهم و ضروري في المشروع لأن هذا الأخير يبنى على الماضي والحاضر و يسعى إلى تحقيق المستقبل فإن التصورات تلعب دورا هاما في هذا البناء.
- **المشروع ذو طابع عملي:** إن المشروع يسجل ضمن الأفعال أكثر من ضمن الأقوال لأنه تصور إجرائي لمستقبل ممكن وبهذا لا يقف المشروع عند مستوى التصور بل يجب أن يتعداه إلى الفعل والإنجاز فالمشروع ليس مجرد تصور المستقبل لا بد أن

ينجز ويصبح ملموسا، إنه احتمال يراد جعله حقيقة و فكرة يراد تحويلها إلى فعل حيث أن المشروع ليس تطلع إنما هو تطلع تسعى إلى تحقيقه.
(فنطازي، 2008، صص13،15)

5. أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ:

1- **البعد الحيوي والطبيعي والدينامي:** يندرج المشروع الشخصي في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي والحاضر يوجه التلميذ نحو بناء تاريخه الشخصي والبحث عن الإشارات والعلامات والعلاقات التي تؤهله للتحكم في الممكن، يسمح هذا التنوع الطبيعي للتلميذ بتوقع وتخيل الممكن والمحتمل وتدبير الوقت والتكيف مع الاحتمالات والتغيرات غير المنتظرة والاستعداد للتفاعل مع المجيء والقدرة على التعبير عن الذات وإثباتها وتمثل هويته والجماعية والذاتية فالطفل لم ينطق مثلا بعبارة: عندما أكبر سأصبح فهو يعبر عن عملية اقتداء بنموذج إنساني محدد، ومن خلال ذلك يعبر عن رغبته في أن يصبح كبيرا، الأمر الذي يدفعه للسعي إلى هذا النموذج في إطار نزوع طبيعي وحيوي و دينامي.

2- **البعد الحلمي:** يبنى المشروع على مجموعة من المراحل وبالنسبة للتلميذ فإنه يبدأ حلما قبل أن يصبح موضوعا للتفكير وطموحا وخطة عمل مستمر فهو يولد لدى صاحبه تصورات وتمثلات تغذي المشروع نفسه وفي أحضان تلك التصورات تتشابك الرغبات والأفكار والآمال والأحلام والآلام لتنسج خيوط قد تفتقد أحيانا طابع المنطقي لتعاش مع مجموعة من الثنائيات العقلاني اللاعقلاني، المنطقي، غير المنطقي.

ومن ثم يولد المشروع الشخصي للتلميذ حلما ليتجه نحو التموضع في المستقبل الاجتماعي والمهني والشخصي لكن كلما كان حلما كبيرا وطموحا وكان حاضرا قويا المشروع الشخصي عتيا ومهما، وفي غياب هذا الحلم والطموح والحافز الذاتي تضع تعبئة الطاقات وتوجيهها عملية غير يسيرة، يولد المشروع إذن بفضل تفاعل إيجابي بين الحلم والواقع والخيبة والآمال، وبفضل القدرة على الاختيار والوعي بتعدد الاختيارات والتمكن من رسم حدودها ومعيقاتها يتجدد الأمل في المشروع الذي يصبح بدوره متجدد.

3-البعد المستقبلي أو التخيل المتمحور حول المشروع الأساسي:

يتمحور هذا البعد على التفكير في الذات والقدرات والكفايات والإمكانيات والصعوبات والمعيقات، ما يستلزمه المشروع كاستجابة تضمن إشباع هذا النزوع الذاتي من جهة والوعي من جهة أخرى بمقومات ومكونات المحيط الخارجية ضمن تلك الفرص التي يتبعها والإمكانيات التي يوفرها وكذا الحواجز والمعيقات التي تفرزها والتي يمكن أن تعوق تحقيق المشروع الشخصي دون آخر. مما يفرض أهمية استحضار المشروع الأساسي لمجمل الاحتمالات الممكنة لخلق تفضل بين المعرفة الذاتية ومعرفة المحيط وبين الرغبات الذاتية والواقع.

تحكم عملية المشروع الشخصي للتلميذ و بناءه ثلاثة أبعاد تجعله يتجاوز البعد التقني ليصبح مقارنة استراتيجية دقيقة تستجيب لتنوع خلقي محدد يؤطرها جسن ثقافي يتجذر في الواقع المعيشي للتلميذ منها:

أ-**البعد الاستراتيجي أو جدوى المغامرات خلال القيام بالفعل:** يتضمن المشروع مجموعة من المراحل ويدمج في الأذهان تفاعلات بين عدد من الجوانب.

ب- **تربوية و بيداغوجية وديداكتيكية:**وتفاعل المعنى به تصورا وتحقيقا وتأطيرا وتوجيها مما يجعل منه خطة استراتيجية تعمل على تدبير هذه التفاعلات من أجل تدقيق استخلاص مقوماته وتحديد كيفيات مستويات التدخل لتعميقه وفق منحنى يدمج استراتيجيات متنوعة تتحدد في ضوءها مهام الأسرة والفاعلين التربويين.

ت- **البعد الخلقي:**يتجاوز هذا البعد عملية التخيل والتفكير وبناء المشروع والسعي تنفيذه في ظل شروط محددة، ليصبح الهدف العام بناء شخصية التلميذ وتنمية كفاءاته وتأهيله للقدرة على اختيار الحر والمستقبل والوعي بحقوقه و حقوق الآخرين، وبالتالي فإن الجانب الخلقي يجعل من مقاومة أو رفض المراهق لمشاريع جاهزة أمرا عاديا فإن مبدأ الاستقلالية وحرية الاختيار أساس قوة المشروع وغذاءه.

غير أن هذه الاستقلالية ليست عملية مواجهة مع الآخرين فقط و لكنها حوار مع الذات نفسها، و بالتالي استحضار الجانب النفسي و الاجتماعي المميز لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل عملية ضرورية لتدقيق مشروعه و توجيهه.

ج- **البعد الأنثروبولوجي:** انطلاقا من هذا البعد ليس المشروع عملية منهجية تقنية بسيطة بقدر ما هو عملية مركبة تتداخل فيها مستويات عدة، قد تتطلب من الفاعل التربوي العودة إلى حقوق معرفية مختلفة لفهمها وتأطيرها قد تتجاوز حدود علوم تربية وعلم النفس الشعبي بإنتروبولوجيا واللسانيات وعلم الاجتماع والتخصصات المتعلقة بعالم الشغل والإنتاج.

اذا ليس من اليسر التعرف على ميولات التلميذ دون دوائر غنية ومتطورة نظرا للحمولات النفسية و اجتماعية وثقافية للمشروع والتي تجعل منه سبب استجابات ميكانيكية لحاجات بل نزوعا يرتبط برغبات وأبعاد مركبة إذ كما يقول (باشكلار) إن الإنسان نتاج الرغبات وليس الحاجات فالمشروع إذن هو القوة التي بفضلها يعمل الإنسان على تغيير نفسه وتغيير محيطه في اتجاه ما**(فتحي محمد و جليل الغرباوي، 2007، ص)**

6. العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي:

هناك العديد من العوامل التي تمارس تأثيرها على مشاريع الأفراد حيث يمكن تصنيفها إلى:

1- العوامل المحيطة: بحيث يعتبر عامل مشجع أو كبح بروز هذه الاختيارات وفي هذا الإطار أشار (wallon) وكثير من الباحثين إلى الدور الذي يلعبه المحيط في تبلور سلوكيات الفرد، وهذا ما يؤكد على أهمية المحيط وتأثيره في النمو السيكولوجي للفرد،بحكم أن الفرد هو عبارة عن نسق من علاقات خاصة بين الفرد كالطفل مراهق وراشد وبين المحيط الاجتماعي والمهني الذي يعيش، فيه فالطفل ينمو بكيفية سليمة إذا توافرت له كل الظروف الأساسية الموافقة لكل مرحلة من مراحل نموه إذ عن طريق الاحتكاك بالمحيط الخارجي الطبيعي والاجتماعي يكتسب الطفل معلومات الأساسية حول الانتباه وحول نفسه و يعتبر التصريح باختيار نشاط مهني ما غير مستقبل عن هذا المحيط.

(خالدي،2015، ص61)

إذا من الواضح هنا أن الأشرة تلعب دورا كبيرا في تنشئة الفرد وتزويده باتجاهات وقيم المجتمع و بالتالي تقبله لبعض الاختيارات أو رفعه لها، إذ في كثير من الأحيان يختار الفرد على أساس نصائح الآباء والأقارب إلا أن هذه النصائح في الغالب غير موضوعية

بالإضافة إلى هذا فإن الانتماء السوسيوثقافية للفرد يؤثر في اختياراته نظرا للدور الذي يلعبه في تطوره المعرفي وبالتالي و على اتجاهه الدراسي.

2- العوامل الشخصية: تعتبر ذات تأثير بالغ الأهمية على مشاريع الفرد الشخصية حيث تشمل هذه العوامل الشخصية عوامل ذاتية داخلية للفرد كعامل الوراثة، عامل الذكاء، عوامل بيولوجية وعوامل نفسية وغيرها والتي تؤدي إلى وجود فروق فردية بين الأفراد والتي لا يمكن عزلها عن العوامل المحيطة نتيجة التداخل بين هذه العوامل كافة.

وسنحاول التركيز على بعض العوامل الشخصية حيث يرتبط الشعور الخاص بالمهن لكل جنس بعامل آخر، وهو المكانة الاجتماعية التي تحتلها المهنة في الهرم الاجتماعي للمهن، وفي الحالة يكون اختيار الفرد لمهنة ما مبنية على أساس تقييمه لهذه المهنة من جانب ملائمته لجنسه ومكانته اجتماعية، وهذا ما يطلق عليه خريطة تعريفية للمهن والتي تعني بنية تصورية تسمح للفرد بالتعرف والتقييم السريع للمهنة وتصبح هذه الخريطة فيما بعد كذليل للتعرف على مختلف المهن.

7. دور المستشار التوجيه والارشاد في بناء المشروع الشخصي:

يجمع الكثير من الباحثين على تأكيد الدور الرئيسي في الإرشاد والتوجيه في العمل على مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني من خلال الأنشطة الهادفة إلى تحقيق التوافق الإيجابي في الوصول إلى اتخاذ القرار السليم في عملية الاختيار الدراسي المهني وتتمحور أدور المختص في إطار هذه النشاطات:

- توجيه التلاميذ في موضوعات تساعدهم على فهم ذاتهم والقدرة على اتخاذ القرار وتخطيط.
- تقديم النصح والتوجيه للمدرسين والأولياء حول استفسارهم على أبنائهم وأسلوب التعامل معهم.
- دراسة التغيرات التي تطرأ على المجتمع الطلابي وتقديم تفسيرات علمية لها للإداريين والمسؤولين عن تطور المناهج.

إضافة لهذه الأدوار فقد قدم مكتب المجلس الحكومي الأمريكي صياغة محددة لمسؤوليات المرشد الموجه مع التلاميذ، أهمها:

- مساعدة التلاميذ على تحقيق نموهم النفسي والاجتماعي والدراسي.
- مساعدة التلاميذ على تقويم ذاتهم تقييما موضوعيا وفهما وتوجيها بما يجعلهم قادرين على اتخاذ القرار الذي يتفق مع حاجاتهم الحالية والمستقبلية.
- مساعدة التلاميذ على تنمية الوعي بعالم الشغل ومصادره ومجالاته المتوفرة في المجتمع واكتساب المهارات والاتجاهات التي تساعدهم على تحقيق ذلك.
- مساعدة التلاميذ على فهم نواحي القوة والضعف لديهم و فهم طاقتهم و استعداداتهم الكاملة وكيفية الاستفادة منها **(أبو عطية، 2002، ص322،324)**.

ولهذا على المرشد التربوي أن يكون واعيا بالمشروع الشخصي الذي يطمح له التلميذ وذلك من خلال الموافقة و التوجيه المستمر له لتحقيق الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

خلاصة الفصل:

ما يمكن أن نخلص عليه في هذا الفصل هو أن المشروع الشخصي للتلميذ يعتبر عملية استراتيجية منظمة تتحقق عن طريق برنامج متكامل ومنسجم مع مناهج الدراسية الأخرى، فقد طرحنا مجموعة من التعريفات له، دواعي نشأته بالإضافة إلى أهداف وعوامل وأهم خصائصه.

الفصـــل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

1. منهج الدراسة
2. العينة ومواصفاتها
3. حدود الدراسة
4. الدراسة الاستطلاعية
5. أدوات الدراسة
6. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة
7. إجراءات التطبيق
8. الأساليب الاحصائية المستعملة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري وإلى أهم المتغيرات الدراسة، يأتي هذا الفصل في الجانب التطبيقي لموضوع الدراسة الحالية وذلك من أجل التطرق إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة والمتمثلة في وصف المنهج المستخدم في الدراسة وكل ما يتعلق بالعينة ومميزاتها، وعرض حيثيات الدراسة الاستطلاعية، وكل ما يتعلق بها، بالإضافة إلى ذكر مفصل لأدوات جمع المعطيات والخصائص السكومترية الخاصة وعرض إجراءات الدراسة وكذلك الوسائل الاحصائية لتحليل البيانات المحصل عليها.

1.المنهج الدراسة:

يعد اختيار المنهج المناسب هو أساس بناء أي دراسة علمية التي يتم بها المعالجة الميدانية للظاهرة محل الدراسة حسب طبيعتها.

وتبعا لما تم التطرق إليه اتضح أن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي بنمطيه التحليلي والمقارن باعتباره أنه يتماشى مع "دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ على بناء المشروع الشخصي"

2. العينة ومواصفاتها:

لقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (39) تلميذ وتلميذة في ثانويتي (جودي بلقاسم، محمد شعباني) من مجتمع الأصلي قدر ب(300) تلميذ بين الشعب الأدبية والعلمية.

1- حسب الجنس:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	21	%53.84
إناث	18	%46.15
الإجمالي	39	%100

من خلال الجدول رقم (01)أعلاه وبالنظر إلى التكرارات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن نسبة الذكور المقدرة ب (53.84%) أكبر من نسبة الإناث المقدرة بـ (46.15%)

2- حسب التخصص:

الجدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
أدبي	20	%51.28
علمي	19	%48.71
المجموع	39	%100

من خلال الجدول رقم (02) نستنتج أن أكبر نسبة حسب التخصص كانت لصالح الأدبيين وقدرت بـ (51.28%)،وتأتي شعبة العلوم في المرتبة الثانية بنسبة (48.71%).

3. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

أ- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك تخصص علمي وأدبي.

ب- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في ثانويتين من ولاية الأغواط والتي تظم ثانوية الجودي بلقاسم وثانوية العقيد محمد شعباني.

ج- الحدود الزمانية: تمت ادراسة الحالية خلال الفترة الممتدة ما بين شهر مارس إلى غاية شهر أفريل في الفصل الأخير من الدراسة.

4.الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية وهي أول خطوة يلجأ إليه الباحث لتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها والتحقق من سلامته وصلاحية أدوات جمع البيانات.

أ- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى معرفة مدى استفادة التلاميذ من الخدماتالإرشادية المقدمة لهم وما إذا كانت لها دور في بناء المشروع الشخصي للتلميذ.

- مدى توافق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان المستخدم (الصدق، الثبات).

ب-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر كيفية اختيار العينة ممثلة للمجتمع الأصلي في جميع الخصائص سببا في نجاح الدراسات والبحوث العلمية، ونظرا لذلك استندت في دراستي على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية متمثلين في السنة أولى جذع مشترك، أدبي وعلمي، حيث ضمت العينة 39 تلميذ وتلميذة وهي نفسها العينة الأساسية.

ومن هذا المنطلق نوضح في الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس والشعبة

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	21	%53.84
إناث	18	%46.15
الإجمالي	39	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبلغ حجمها الجمالي (39) فردا، نلاحظ أن نسبة الإناث التي قدر عددهم ب (21) تلميذة بنسبة (53.84%) وهي نسبة عالية مقارنة بعدد الذكور الذي بلغ عددهم(18) تلميذ بنسبة (46.15%)

الجدول رقم (04): وضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
أدبي	20	%51.28
علمي	19	%48.71
المجموع	39	%100

من خلال الجدول رقم (04) وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم الإجمالي (39) فردا نلاحظ أن عدد التلاميذ الأدبيين قدر بـ (20) فردا وبنسبة (51.28%)في حين نلاحظ عدد التلاميذ العلميين قدر ب (19) تلميذا بنسبة (48.71%).

ج- حدود الدراسة الاستطلاعية:

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في الوقت الممتد ما بين شهر مارس إلى غاية شهر أفريل في الفصل الأخير من السنة الدراسية.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في ثانويين من ولاية الأغواط ثانوية جودي بلقاسم، وثانوية العقيد محمد شعباني.

5. أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وبعد الإطلاع على أدبيات والدراسات السابقة الخاصة بواقع دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ على بناء المشروع الشخصيتم الاعتماد على أداة الاستبيان الذي يعتبر أحد أكثر الوسائل البحث العلمي استخداما في مجال البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية أو الفقرات أو البنود أو العبارات التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها حسب أغراض البحث.

وقد تم الاستعانة باستبيان من طرف الباحثة حمدي بثينة (2020) بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل تحت عنوان "دور الخدمات الارشادية في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلميذ في دراستها لإتمام متطلبات نيل شهادة الماستر في

علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، والذي يحتوي على (26) عبارة موزعة على أربعة محاور.

6. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1/صدق الأداة: قامت الباحثة باستخدام الصدق الظاهري بغرض التأكد من شمولية صياغة فقرات الاستبيان في موضوعيتها ودقتها حيث عرض الإستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بحيث أصبح يحتوي على 26 عبارة موزعة على أربعة محاور والتي تتمثل في مايلي:

- **المحور الأول:** محور تحديد تصورات جيدة للمشروع الشخصي والذي تضمن 06 عبارات (1.2.3.4.5.6).
- **المحور الثاني:** محور فهم إيجابيات وسلبيات الاختيارات المستقبلية للمشروع الشخصي والذي يتضمن 06 عبارات (1.2.3.4.5.6).
- **المحور الثالث:** محور تطور قناعة حول المشروع الشخصي والذي يتضمن 06 عبارات (1.2.3.4.5.6)
- **المحور الرابع:** محور وضع خطط عملية نحو بناء المشروع الشخصي والذي يتضمن 08 عبارات (1.2.3.4.5.6.7.8).

2/صدق الاتساق الداخلي:

يعتمد الاتساق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات والبنود مع بعضها البعض داخل المقياس وارتباط كل وحدة بند مع المقياس ككل، إذ يعتمد على حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين البنود والدرجة الكلية للمقياس، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.692	0.000	14	0.686	0.000
02	0.702	0.000	15	0.708	0.000
03	0.732	0.000	16	0.662	0.000
04	0.704	0.000	17	0.685	0.000
05	07.5	0.000	18	0.729	0.000
06	0.654	0.000	19	0.660	0.000
07	0.581	0.000	20	0.687	0.000
08	0.692	0.000	21	0.645	0.000
09	0.606	0.000	22	0.655	0.000
10	0.623	0.000	23	0.677	0.000
11	0.627	0.000	24	0.640	0.000
12	0.690	0.000	25	0.658	0.000
12	0.677	0.000	26	0.714	0.000

من خلال الجدول(05) أعلاه نلاحظ أن كل معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى المعنوية (0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول رقم (06): يوضح صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	0.860	0.000
الثاني	0.896	0.000
الثالث	0.907	0.000
الرابع	0.914	0.000

من خلال الجدول(06) أعلاه نلاحظ أن كل معاملات الارتباط للمحور ككل لكل دالة عند مستوى (0.05) ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي لكل محور.

3/الثبات:

لأجل ثبات الاستبيان استخدمت الطالبة طريقيتين:

- طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية حيث تم استخدامهم على عينة المدروسة حيث أنه يكون مقبولا إذا كان أكبر أو يساوي (0.66) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (07): يوضح معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية للمقياس

عدد البنود	العينة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
26	30	0.92	0.80

يتضح من الجدول رقم (07) أعلاه أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت (0.92) وقيمة معامل التجزئة النصفية بلغت (0.80)، وهذه القيم مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بالثبات، ويمكن استخدامه مع العينة النهائية للدراسة.

7. إجراءات التطبيق:

بعد تصحيح الاستبيان وتجميع درجات المستجوبين تم تفريغها في جداول خاصة وتقديم الاعتماد على سلم ليكارت الثلاثي (نعم، لا، أحيانا) وفق الأوزان التالية (1.2.3)، وهذا لمعرفة دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية وذلك لقياس ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) حسب متوسطات استجابات أفراد العينة على كل فقرة.

تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة على الثانويتين من ولاية الأغواط واسترجاعهما بعد أن تمت الإجابة عليها بشكل نهائي، حيث أبدت المؤسسة استعدادها للمساعدة، ثم قمنا

بتفريغ البيانات المتحصل عليها في برنامج spssواستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة ثم تفسير النتائج المتحصل عليها ومناقشتها.

8. الأساليب الاحصائية المستعملة:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وبرنامج في تحليل البيانات (spss) وبرنامج (Exel)التي تم جمعها في هذه الدراسة.

وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج المتوصل إليها وتم الاعتماد على:

- **التكرار والنسب المئوية:** لوصف خصائص العينة.
- **معامل الارتباط بيرسون:** لحساب صدق الاتساق الداخلي بين البنود والمحاور والدرجة الكلية.
- **ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية** :لأجل ثبات الاستبيان .
- **المتوسط الحسابي:** لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض إجابة أفراد العينة.
- **انحراف المعياري:** حيث استعمل هذا الاسلوب لمعرفة مدى انحراف الاستجابات لافراد العينة عن كل عبارة وكل محور.

خلاصة الفصل:

من أجل تحديد الدقيق والمناسب والإلمام بجوانب موضوعنا تطرقنا في هذا الفصل إلى اختيار المنهج الوصفي بنمطيه التحليلي والمقارن الذي يتماشى مع دراستي من خلال وصف دور الخدمات الإرشادية في مساعدة تلاميذ على بناء المشروع الشخصي لتلاميذ السنة الأولى جذع مشترك، وللوصول إلى النتائج المرجوة في هذا البحث تطرقنا إلى أدوات الدراسة المناسبة: هي الاستبيان والتأكد من خصائصه السيكومترية ، واتضح للباحث امكانية استعماله بالإضافة إلى أننا تطرقنا غلى الأساليب الاحصائية المعتمدة في تحليل النتائج بغرض تفسيرها وبالتالي اختبار صحة الفروض.

الفصـــل الخامس: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

أولا / عرض نتائج الدراسية

1- عرض نتائج الفرضية الأولى

2- عرض نتائج الفرضية الثانية

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة

ثانيا/ مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل عرض للنتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية، ومناقشة الفرضيات كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من خلال تفريغ استجابات المفحوصين. وفي ما يلي عرض ومناقشة فرضيات الدراسة.

أولا/ عرض نتائج الدراسة :

1ـ عرض نتائج فرضية أولى:

التذكير بنص الفرضية "**الخدمات الإرشادية لها دور في مساعدة تلاميذ المرحلة الثانوية في بناء مشروع شخصي**"، وللتأكد من صحة هذا الفرض ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفرضي باختبار (T)، وبعد معالجة الإحصائية ثم توصل الى الجدول التالي:

الجدول رقم (8): يوضح نتائج وتحليل الفرضية الأولى

المؤشرات / المتغير الإحصائية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	اختبار T	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
الخدمات الإرشادية	39	60.82	9.38	78	11.43	38	0.00	دالة إحصائيا عند 0.01

من خلال الجدول رقم (8) يتبين لنا أن عدد أفراد العينة بلغ (39)، والمتوسط الحسابي بلغ (60.82) والانحراف المعياري (9.38) والمتوسط الفرضي (78)، وبلغت نسبة اختبار T (11.43) عند درجة الحرية (38) ودلالة الاحصائية (0.00)

وبالتالي هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي بين دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلاميذ المرحلة الثانوية، تبين لنا أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي، وبالتالي لا يوجد دور ولا تقبل الفرضيةH_0ورفض الفرضية البديلة H_1.

2ـ عرض نتائج الفرضية الثانية:

التذكير بنص الفرضية "**لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور الخدمات الارشادية في بناء مشروع شخصي في مرحلة الثانوي باختلاف الجنس (الذكور والإناث)**

الجدول رقم (9): يوضح دلالة الفروق بين افراد العينة فيما يخص دور الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ في بناء مشروعه الشخصي باختلاف الجنس (الذكور والإناث)

المؤشرات / المتغير الاحصائية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة الاحصائية
الذكور	21	57.89	10.61	1.75-	35	0.00	غير دالة احصائيا عند 0.05
الإناث	18	63.11	7.02				

من خلال الجدول رقم (9) الذي يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج الاختبارT حسب الجنس الحالة الأولى المتمثلة في الذكور، والتي تمثل بـ (21) وبالمتوسط الحسابي (57.89) والانحراف المعياري (10.61)، في حين أن الحالة الثانية المتمثلة في الإناث المقدر بـ (18) تلميذة وبالمتوسط الحسابي (63.11) والانحراف المعياري (7.02) ومنه نجد أن قيمةT (1.75-) عند درجة الحرية (35) ودلالة الإحصائية (0.08) غير دالة إحصائية.

وعليه نقول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة في دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع شخصي للتلميذ حسب متغير الجنس(ذكور، إناث)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية H_0

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

التذكير بفرصة"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الخدمات الإرشادية قي بناء مشروع شخصي في مرحلة الثانوية باختلاف الشعبة (أدبي، علمي)**

الجدول رقم (10): يوضح دلالة الفروق بين الافراد العينة فيما يخص دور الخدمات الارشادية في التلميذ على بناء مشروعه الشخصي حسب الشعبة (أدبي، علمي)

المؤشرات / المتغير الاحصائية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة الاحصائية
علمي	20	57.35	8.93	2.53-	37	0.01	دالة احصائيا عند
أدبي	19	64.47	8.61				0.05

من خلال الجدول رقم (10) أعلاه الذي يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار حسب التخصص، نرى أن آراء التلاميذ تخصص علوم الذي بلغ (20)تلميذ حيث نلاحظ من خلال الجدول أن متوسط الحسابي بلغ (57.35)بانحراف معياري (9.93)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تخصص أدبي (64.47)المقدر عددهم (19)تلميذ بانحراف معياري (8.61).وباستخدام اختبار T للفروق بين عينتين والذي قدر ب(2.53-)عند درجة الحرارة (37) ودلالة إحصائية (0.01) عند مستوى الدلالة (0.05).

توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص أدبي وعلمي فيما يخص دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي حسب التخصص (أدبي، علمي) ومنه لا تقبل الفرضية الصفرية H_0 وتقبل الفرضية البديلة H_1

ثانيا/ مناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرض النتائج المتوصل إليها بالأساليب الإحصائية والتعليق عليها نبين في هذا الفصل مناقشة نتائج الفرضيات وفقا للدراسة السابقة المعتمد عليها ومن خلال التطرق للخلفية النظرية للدراسة التي قد تم الاطلاع عليها.

1- مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه"**وجود فروق في آراء التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يرون أن لهذه الخدمات للخدمات دور في مساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي**" .

انطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم(8) تبين لنا أن الخدمات الإرشادية ليس لها دور في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية، ومنه يمكننا القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق

وقد تعارضت نتائج دراستنا الحالية ودراسة زرقط خديجة (2015)التي هدفت إلى معرفة دور الخدمات الإرشادية في بناء مشروعه الشخصي للتلميذ وقد أظهرت نتائج الدراسية وجود فروق في آراء التلاميذ الذين يرون أن هذه الخدمات دور في مساعد لهم على بناء مشروعهم الشخصي.

كما أن نتائج دراسة حمدي بثينة (2015)التي كانت بعنوان "دور الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية" وكانت نتائج الفرضية العامة تبين أن درجة مساهمة الخدمات الإرشادية في بناء مشروع الشخصي للتلميذ جاءت بدرجة متوسطة من الخدمات التي تقدم للتلاميذ والتي تسعى لمساعدتهم في بناء مشروعهم الشخصي للتلميذ جاءت بدرجة متوسطة من الخدمات التي تقدم للتلميذ، والتي تسعى لمساعدتهم في بناء مشروعهم الشخصي، وحسب هذه الدراسة لبثينة هناك بعض الخدمات التي لم تتوفر بشكل كبير للتلميذ. ومن خلال هذه النتائج تعد نقص الخدمات الإرشادية راجع إلى عدة أسباب من بينها حسب راي الباحثتين، وما قد لوحظ في جانب الميداني أن المرشد عمله محصور بمتابعة التلاميذ وحل مشكلاتهم

التربوية وكذلك من ناحية عملية التوجيه والإعلام دون الاهتمام بالجانب المستقبلي له الذي يتفق مع ميوله ورغباته حسب التخصص الذي قد وجه اليه و يسعى إلى تحقيقه.

كما أن تكليف المرشد بالمهام الإدارية لم تسمح له بتوفير الوقت المناسب من أجل توفير الخدمات الإرشادية المناسبة دون التعمق في النظر إلى طموحاتهم ومشاريعهم المستقبلية.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للخدمات الإرشادية في بناء مشروعه الشخصي حسب الجنس**" .

انطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم (9) تبين لنا انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الخدمات الإرشادية في بناء مشروعه الشخصي للتلميذ حسب الجنس .

وتتفق نتائج الفرضية مع نتائج دراسة زقط خديجة (2015) والتي قامت على عينة مكونة من (300) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية، حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الذكور والإناث فيما يخص دور الخدمات المتقدمة لهم المتقدمة لهم في بناء مشروعهم الشخصي.

دراسة الطالبتين عطية زينب وحجاج ربيعة (2019) التي كانت تهدف إلى تأكد من تقديم مستشار التوجيه المدرسي والمهني للخدمات الإرشادية التربوية، حيث تكونت عينة الدراسية من (30) تلميذ وتلميذة من السنة الثالثة ثانوي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني حسب تغير الجنس، وفيما يعود تأثير تغير الجنس على الخدمات الإرشادية في بناء مشروعه الشخصي إلى عدة أسباب يمكن تفسيرها في الضوء:

نظرة التلاميذ (الذكور، الإناث) في طموحاتهم المستقبلية وبناء مستقبله من خلال الخدمات الإرشادية المقدمة لهم بإضافة إلى العوامل الاجتماعية فإن بناء شخصية

الفرد يجعله يسعى للحصول إلى أعلى المراتب، ومن ثم الوظيفة لإثبات ذاته وبناء مستقبله.

3- مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على انه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للخدمات الإرشادية في بناء مشروعه الشخصي حسب التخصص**".

وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (10)تبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية للبناء مشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية حسب التخصص.

فقد تعارضت نتائج مع نتائج دراستي زقط خديجة (2015) حيث توصلت إلى أته لا توجد فروق في الخدمات الإرشادية المقدمة لبناء المشروع الشخصي حسب التخصص (ادبي وعلمي)، حيث أرجعت ذلك إلى أن تلاميذ الجذعين المشتركين كانت تقدم لهم الخدمات الإرشادية في المرحلة المتوسطة مما ساهمت في ذلك إلى مساعدتهم في اختيار التخصص المناسب الذي يلائم ميوله ورغباته المستقبلية.

وبالتالي فإن أغلب التلاميذ العلمين كانوا يستفيدون من الخدمات الإرشادية المقدمة لهم ومساعدتهم في بناء تصورات مستقبلية منذ أن اختار هذا التخصص، وهذا ما قد التمسناه في جانب الميداني أثناء الاحتكاك بالتلاميذ عكس الأدبين الذين كان توجيههم نحو تخصص الأدبي ناتج عن قلة النتائج الدراسية، ولا أقول كلهم ولكن أغلبية هذه الفئة ليس لها تصور حول بناء مشروعها الشخصي، عكس العلمين الذين وجهوا برغبتهم الشيء الذي شجعهم في بناء تصور نحوى رغباتهم وميولهم الذي يساعده بناء مشروعه الشخصي وذلك بتطبيق النصائح والتوجيهات المقدمة من قبل مستشار التوجيه.

الاستنتاج العام

نستنتج من خلال هذه الدراسة التي هدفت إلى معرفة دور الخدمات الإرشادية في بناء مشروع شخصي لتلميذ المرحلة الثانوية، ومن أجل الوصول إلى النتائج تحقق هذه الفرضيات أو نفيها، قمنا بدراسة ميدانية مع طلبت سنة أولى جذع مشترك على عينة تتكون من (39) تلميذ وتلميذة تخصص علمي وأدبي للتعرف على الواقع ممارسة مستشاري الإرشاد والتوجيه وعلاقته ببناء المشروع الشخصي للتلميذ المرحلة الثانوية.

وبناء على مناقشة الفرضيات ثم التوصل إلى نتائج التالية:

- عدم تحقق الفرضية الأولى والتي مفادها "الخدمات الإرشادية لها دور في بناء مشروع شخصي لتلميذ المرحلة الثانوية".
- تحقق الفرضية الثانية والتي مفادها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور للخدمات الإرشادية في بناء مشروع شخصي لتلميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس (الذكور والإناث)"
- عدم تحقق الفرضية الثالثة التي مفادها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الخدمات الإرشادية في بناء مشروع شخصي حسب التخصص(الأدبي أو العلمي)"

وفي الأخير يمكن القول بأننا استطعنا الإجابة عن الفرضيات المطروحة والتي قد تم مناقشة نتائجها وتفسيرها، ومن هذا المنطلق علينا النظر إلى دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ لبناء مشاريعهم الشخصي انطلاقا من التوجيهات التي قام بها المستشار التوجيه عبر الإعلام والتوجيه، والنظر إلى الرغبات وميول التلاميذ لتطلع للمستقبل قصد تحقيق أهدافهم المرجوة.

الاقتراحات:

- ضرورة الاهتمام بالتوجيه والإرشاد، مما له أهمية للتلاميذ.
- ضرورة الاهتمام بالتلاميذ وتوجيههم نحو التخصص المناسب ابتداء من المرحلة المتوسطة حتى يتسنى لهم تحقيق رغباته.
- وضع حصص إعلامية حول المشاريع المستقبلية.
- أن يحرص المستشار التوجيه على أن تكون أساليب التوجيه التي يطبقونها متضمنة شيئا من المحفزات التي تستثير اهتمامهم حول بناء مستقبلهم والنظر الى مشاريعهم الشخصية.
- ضرورة التنسيق مع كل من الأولياء والأساتذة ومستشاري التوجيه من أجل مساعدة التلميذ في وضع صورة اولية نحو مشروعه الشخصي من جميع جوانبه.
- ضرورة تعيين في كل المؤسسات التعليمية مستشار توجيه ذو كفاءة من أجل متابعة التلاميذ ويتولى اهتماماتهم ورغباتهم وميولهم قصد تحقيق ذاتهم وذلك لمساعدة التلاميذ على استغلال مشوارهم الدراسي والمهني بنجاح.
- إلمام التلاميذ بنظرة مستقبلية حول جملة من المشاريع المقترحة قصد اعطاء التلميذ فكرة أولية حول مستقبله.

خاتمـــــة

تعد الخدمات الارشادية في مراحل التعليمية مهمة لما لها من أهمية في مساعدة التلاميذ على تحقيق ذاتهم، من حيث قدراتهم وميولهم واهتمامهم إلى أقصى حد ممكن.

فالعناية بالمعرفة والمنطق والتفكير ليست لوحدها كافية لإنجاح التلاميذ وتأمين مستقبلهم، بل يتطلب الامر توفر خدمات ارشادية معينة من أجل تأمين المهارات حياتية لمواجهة تحديات الحياة وإيجاد آليات الموافقة بين الاختيار الدراسي والمهني السليم، ولذلك يجب أن تكون هذه العملية منظمة ومستمرة في جميع المراحل مما يستجوب على القائمين على التوجيه والارشاد المدرسي بذل جهد من أجل التحقيق الأهداف المسطرة من خلال توجيهات وبرامج إعلامية وتوجيهية التي تعمل على توعية التلاميذ بمتطلبات كل التخصص في الأطوار التعليمية إلى غاية مخارجة المهنية لتمكينه من الاختيار الأنسب لمشروعه الشخصي في المستقبل، بما يتماشى مع طبيعة ميوله وقدراته واستعداده واقع المحيط الذي يعيش فيه، كذلك بالمتابعة المستمرة للتلميذ خطوة بخطوة.

ومن خلال هذه الدراسة وولوجي في ميدان خلال النتائج المتحصل عليها كشفت لي إن دور الخدمات الارشادية التي يقوم بها المرشد من أجل إعطاء صورة للتلميذ حول بناء مشروعه الشخصي، لم تكن في المستوى المطلوب برغم من أن عملية اتخاذ القرار المهني عملية مهمة جدا للفرد وتحديد ما يريده ابتداء من الاختيار التخصص المناسب له والذي يمكنه من تحديد مستقبله.

وهذا ما يدعو الى اعطاء اهمية كبيرة لهذا الموضوع كونه يعتبر دعامة الأساسية ووسيلة مهمة في تنمية الموارد البشرية وتحضير التلميذ ومساعدته بتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة التي تساعده على بناء مشروعه الشخصي في ضوء المعطيات التربوية والتكوينية والاجتماعية والاقتصادية والمهنية.

قائمة المراجع

- **الكتب:**

1. أبو زعيزع عبد الله (2006)، **سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي أساليبه ونظرياته**، د.ط.
2. أبو عبادة صالح، نيازي عبد المجيد (2000)، **الإرشاد النفسي والاجتماعي**، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
3. أبو عطية سهام (2002)، **مبادئ الارشاد النفسي**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
4. راقد حريري، سمير الامام(2011)، **الارشاد التوجيه النفسي في المؤسسات التعليمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. سالم حمدي الحراحشة (2017)، **التوجيه والإرشاد**، دار الخليج، عمان.
6. الطراونة عبد الله (2009)، **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي**، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
7. العبيدي محمد جاسم والعبيدي آلاء محمد (2009)، **الإرشاد والتوجيه النفسي**، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان.
8. عواطف محمود خضرة(2013)، **التوجيه والارشاد التربوي المعاصر**، ط1، الأكدميون للنشر والتوزيع، عمان.
9. عيسى المصري ايهاب وعبد الرؤوف محمد طارق (2013)، **علم النفس المدرسي**، مؤسسة لينة للنشر والتوزيع القاهرة، مصر.
10. كريمة فنطازي (2008)، **الارشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات**، ملتقى التكويني، جامعة عنابة.
11. محمد مشاقية (2007)، **مبادئ الارشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسانيين**، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن
12. الميثاق الوطني للتربية والتكوين (2000)، **اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين**، المملكة المغربية.

13. هادي مشعان (2003)، **الإرشاد التربوي مبادئه وأدواته الأساسية**، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان.

- **رسائل ومذكرات تخرج:**

14. أمل حجايحي (2019)، **المشروع الشخصي للتلميذ وعلاقته بالنضج المهني لدى تلميذ السنة الرابعة المتوسط (دراسة ميدانية بمتوسطة بوعنان العيد بن بوليفة)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص ارشاد وتوجيه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمى لخضر، الوادي.
15. بيطون إيمان (2018)، **دور المرشد التربوي في مساعد تلميذ بمرحلة الثانوية على بناء مشروعه المهني (الشخصي)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، تخصص ارشاد وتوجيه تربوي، جامعة الصديق بن يحي، جيجل.
16. تازولت عمراوي حورية (1987)، **مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين**، رسالة ماجستتير، الجزائر.
17. الحارث حسين أحمد عوض (2015)، **الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف**، شهادة مقدمة لنيل الماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
18. حمدي نثينة (2021)، **دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ**، مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا، جامعة الصديق بن يحي، جيجل.
19. حمو عياش (2012)، **مواقع التوجيه في ضوء استراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي والتربوي.، جامعة الجزائر2، الجزائر

20. خالدي نور الهدى(2015)، **مشروع انشاء خلية للتوثيق والإعلام والتوجيه كمصدر لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لمطالب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الواد.

21. دعيمى لبنى (2007)، **التلاميذ في المرحلة الثانوية إلى الخدمات الإرشادية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، تخصص ارشاد نفسي ومدرسي، جامعة لحاج لخضر، باتنة.

22. عمري صالح ايمان (...)، **الحاجات الإرشادية لطلبة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة جامعية، كلية التربية، جامعة عمر المختار.

23. مرسي فاطمة الزهراء (2016)، الرضا عن التوجيه التربوي وعلاقته بالمشروع المهني لدى متعلمين سنة ثالثة ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة سعيدة.

24. مشري سلاف (2002)، **علاقات اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي**، في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، الجزائر.

- **مجلات علمية:**

25. آيت محي محمد (1996)، **المشروع**، سلسلة علوم التربية، العدد 11، المغرب.

26. حسينة لصقع(2014)، **تقدير الذات والمشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مركز إعادة التربية حي دجال الدين شرق مدينة وهران**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 117، ديسمبر 2014.

27. روبيبي حبيبة (2016)، **الخدمات الارشادية المقدم من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، مجلة العلوم النفسية والتربوية العدد3، الجزائر

28. زرقط خديجة (2016)، **دور الخدمات الإرشادية في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ الجذعين المشتركين**، مجلة آفاق المعرفة، العدد 03، الجزائر.

29. سالمي مسعودة، علاق مباركة (2017)، **دور الكتاب المدرسي في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد10، العدد01، الجزائر.

30. مليكة شعباني (2022)، **دور الخدمات الإرشادية والتوجيهية في تطوير وعي تلميذ في المؤسسات التعليمية (مركز التوجيه والإرشاد نموذجا)**، مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد6، العدد 01.

- **كتب أجنبية:**

33. Rochex. J.y(1995).le sent de léxperience. Paris.

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي– الأغواط–

قسم علوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

تخصص:

التماس الاجابة عن الاستبيان

التعليمة :

عزيزي التلميذ..... عزيزتي التلميذة في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في إرشاد و التوجيه بعنوان :دور الخدمات الإرشادية في بناء مشروع شخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية جذع مشترك ؛نرجو منك أن تقرأ عبارات هذا المقياس الذي بين يديك بعناية وأن تضع علامة × أمام اختيار الذي تراه مناسب بين الاختيارات التي أمام كل عبارة ؛ لا تترك أي عبارة دون إجابة؛ وأعلم أن إجابتك ستكون سرية ولن تستعمل الأغراض البحث العلمي ولكم منا فائق الشكر والتقدير على حسن تعاونك معنا.

من إعداد الطالبتين: **تحت اشراف الاستاذ:**

السنة الجامعية: 2022-2023

البيانات الشخصية:

1- الجنس : ذكر:انثى : ☐ ☐

2–الشعبة: ادبي:علمي: ☐ ☐

الرقم	البنود	نعم	لا	أحيانا
01	حضور الخدمات الإرشادية في مدرستي مكنني من فهم الخيارات الممكنة لمشروعي الشخصي			
02	ساعدتني الخدمات الإرشادية على تكوين صورة أولية حول مهنة المستقبل			
03	اتضحت لي فكرة بناء مشروعي الشخصي من خلال المعلومات المقدمة من طرف المرشد التربوي.			
04	إن الخدمات الإرشادية فرصة حقيقية لطرح أسئلة دقيقة حول مشروعي الشخصي			
05	ساهمت الخدمات الإرشادية في زيادة الاهتمام بالمستقبل			
06	تعتبر الخدمات الإرشادية فرصة للاطلاع أكثر على تفاصيل المشاريع المستقبلية الممكنة			
07	أستطيع من خلال الخدمات الإرشادية إدراك مواطن قوتي وضعفي في تحقيق المشاريع المستقبلية المتنوعة.			
08	ساعدتني الخدمات الإرشادية على الكشف عن فرص العمل المتاحة التي تناسب طموحي المستقبلي.			
09	أدركت من خلال الجلسات الإرشادية أن المشاريع المستقبليةعلى درجات أهمية متفاوتة			
10	من خلال المعلومات الإرشادية الموجهة لي أصبحت قادرا على تغيير وجهة نظري في بناء مشروعي الشخصي			
11	ساهمت الحصص الإعلامية للمرشد في القدرة على اكتشاف المحيط الاقتصادي والمهني للتعرف على الفرص التي يوفرها في الاندماج المهني			
12	ساعدتني الخدمات الإرشادية على تمييز ما يناسبني لبناءمشروعي الشخصي			
13	ساعدتني خدمة المرشد التربوي على اتخاذ قراراتي الأولى بخصوص الاختيارات المستقبلية التي أرغب فيها.			

14	توفر الخدمات الإرشادية المقدمة لي مجالا للبحث و النقاش الذي يساعد على تطوير قناعات أولية حول مشروعي الشخصي			
15	بفضل توجيهات المرشد أصبحت مسألة توقع ما يوفقني مستقبلا أكثر وضوحا			
16	إن الخدمات الإرشادية فرصة تمكنني من تصحيح أفكاري الخاطئة عن الاختيارات المستقبلية غير الملائمة لي.			
17	ساهمت الخدمات الإرشادية على زيادة الوعي بضرورة الاهتمام بناء مشروعي الشخصي			
18	إن الجلسات التي حضرتها جعلتني أطمئن الطريقة تفكيري حول مشروعي الشخصي.			
19	ساعدني توجيه المرشد في التفكير حول خطة عمل لتحقيق الاختيارات المهنية المرغوب فيها.			
20	تمكنت من خلال النصائح الإرشادية أن أحدد أولويات الخطةالتي سوف تعتمد في مشروعي.			
21	مكنتني الخدمات الإرشادية لتحمل مسؤولية رسم مسار العمل الذي أرغب مزاولته			
22	جعلتني الجلسات الإرشادية تسطير أهدافي والانتقال إلى التفكير في تجسيدها مستقبلا.			
23	من خلال تلك الجلسات الإرشادية أصبحت أناقش والدي حول أفضل طرق تحقيق مشروعي الشخصي.			
24	لقد سمحت لي الجلسات الإرشادية بسؤال أهل الاختصاص حول طبيعة العمل المستقبلي.			
25	أصبحت كثير البحث في المواقع المتخصصة بشرح طبيعة مشروعي المستقبلي بعد تلك الجلسات.			
26	الجلسات الإرشادية فرصة لتحفيزي على سؤال أصحاب الخبرة حول العمل الأول الذي سوف يسمح مستقبلا بتجسيد مشروعي			